

الندوة حول تعليم الفتيات

أدلة
ومسائل
وإجراءات

الندوة حول تعليم الفتيات



اللّوّة حول تعليم الفتيات أدلة ومسائل وإجراءات

١٨-١٧ أيار ٢٠٠٠

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
مكتب البرامج العالمية والدعم الميداني والبحوث
مكتب المرأة في التنمية
*1300 Pennsylvania Avenue, NW
Washington, D.C. 20523-3801*

بالرغم من أن التعليم على كافة المستويات يؤدي إلى فوائد هامة، إلا أن أكثر المسائل التربوية الحاحاً اليوم في بلدان نامية كثيرة هي مسألة التعليم الأساسي وخصوصاً تعليم الفتيات.

الرئيس الأميركي بيل كلينتون
المؤتمر العالمي للتعليم، دكار، السنغال، ٢٠٠٠

إننا نحتاج إلى جميع هؤلاء الذين يتمتعون بسلطة تغيير الأمور لتشكل تحالفًا في تعليم الفتيات: الحكومات والمجموعات التقمية الطوعية وخصوصاً المجتمعات المحلية والمدارس والأسر.

الأمين العام لدى الأمم المتحدة السيد كوفي أناان
المؤتمر العالمي للتعليم، دكار، السنغال، ٢٠٠٠

الفهرس

- ٧ المقدمة
- ١٢ زيادة مشاركة الفتيات الدراسية والحد من التفاوت الجنسي: التعليم الأساسي أو تعليم الفتيات؟
- ١٧ هل يمكننا أن نوفق بفعالية بين جهود تحسين كل من فرص الالتحاق بالمدارس والتعليم الجيد من حيث النوعية؟
- ٢٣ الدعم من قطاعات متعددة لتعليم الفتيات: هل هو إعانة أو إعاقة؟
- ٢٧ تعليم الفتيات أو تعليم النساء: مناقشة معضلة استثمار الموارد
- ٣٣ إنشاء مدارس مهيئة للعناية بأمور الفتيات مع إحترام التقاليد: هل تزيد التغييرات الجديدة من إمكانية المقاومة المحلية؟
- ٣٩ تحديد العلاقة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية في تنفيذ برامج تعليم الفتيات: شركاء أو خصوم أو مراقبون
- ٤٥ الجلسة الختامية
- ٤٩ كلمة المسؤول الإداري لدى وكالة USAID السيد ج. بريدي أندرسون
- ٥٢ المشاركون
- ٦٥ مفتاح رموز رسوم الغلاف

محاضر ندوة الوكالة الأميركيّة للتنمية الدوليّة (USAID) حول تعليم الفتّيات

الخلفية والهدف

في إطار الخطوة الأولى من الإعداد للندوة حول تعليم الفتّيات، دعا «مكتب المرأة في التنمية» لوكالة USAID إلى إجتماع أكثر من خمسين من المختصين والباحثين والمستشارين ومسؤولي التنمية في العاصمة الأميركيّة واشنطن في ١ كانون الأول ١٩٩٩ لمناقشة المسائل والتجارب المتعلقة بتعليم الفتّيات حول العالم. ونظم مشروع استراتيجيات «تحسين تعليم الفتّيات» (SAGE) لـ «أكاديمية الإنماء التربوي» (AED) المؤتمر حول تعليم الفتّيات لتقديم المستجدات من المعلومات والأدلة والأسئلة حول فعالية النشاطات الحاليّة للتشجيع على مشاركة الفتّيات التربويّة.

واستعملت وكالة USAID ومشروع SAGE المعلومات التي تم جمعها خلال المؤتمر لتوفير سلسلة من الدراسات والمستعراضات حول المسائل الأساسية والمثيرة للجدال من موضوع تعليم الفتّيات. وأيدت الدراسات تأييداً كبيراً أو طرحت أسئلة كثيرة حول فعالية مختلف السياسات والاستراتيجيات والجهود التي تم بذلها للتنفيذ خلال السنوات العشرة السابقة لتعليم الفتّيات. وفيما وفرت بعض هذه الدراسات سردًا لتجارب معينة، إلا أنها بقيت مرکزة على تقديم الأدلة والبيانات وتحليلها. وزيادةً على ذلك، تضمنت كلها توصيات محددة حول طريقة تحسين السياسات والممارسات للمجموعة القادمة من النشاطات المصممة لضمان فرص حصول الفتّيات على الدراسة الأساسية وإكمالهن لها بنجاح. وراجع قراء من خارج الندوة الدراسات مراجعة دقيقة وعدلها باستمرار مؤلفوها خلال الأشهر السابقة للندوة.

عقدت الندوة حول تعليم الفتّيات من ١٧ حتى ٢٠٠٠ أيار في المتحف الوطني للمرأة في الفنون في العاصمة واشنطن. وكان الهدف إكمال الحوار حول المواضيع والمسائل الجوهرية التي تثير جدلاً في تعليم الفتّيات وإيجاد الانعكاسات للسياسة والتطبيق. ومن أجل بلوغ هذا الهدف، تم تصميم الندوة للحث على مناقشة قائمة على الأدلة في إطار اجتماع تشجع على الحوار والنقاش وزيادة التفاعل ووضع مشاريع مشتركة بين المؤسسات الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية ووكالات التنمية المتعددة الأطراف ومؤسسات أخرى لوضع السياسات. وتم تنظيم الندوة حول ستة لجان موضوعية. وتتألف اللجان من أربع أو خمسة مستعرضين أوجز كل واحد منهم دراسة حول ناحية مختلفة من الموضوع أو المسألة (مثل العلاقة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية لتنفيذ برامج التعليم الأساسي للفتّيات والنساء وإنشاء مدارس مهيئة للعنایة بأمور الفتّيات مع احترام التقاليد). ثم رأس أعضاء اللجان معًا المناقشات للمسائل وكانت مدة المستعراضات محدودة جداً للسماح لأعضاء اللجان والمشاركين بوقت كافٍ للمساهمة في جدال هي لا بل حاد للمسائل والأسئلة التي تم طرحها.

إن مناقشات اللجان، انقسم المشاركون إلى مجموعات مصغّرة لتقدير إنعكاسات الأدلة على السياسات والممارسات. واستعملت هذه الجلسات وسيلة مبتكرة للنقاش تشمل لوحات الصفحات المتقلبة وأقلام ملونة وأوراق لاصقة وكعوب وافرة من القهوة والحلوى فشجعت الناس على وضع توصيات محددة جداً حول الممارسات التي تفيد الفتّيات والسياسات التي قد تمكن هذه الممارسات من الحدوث.

المشاركون

حضر الندوة أكثر من مئتين مشارك أتى نصفهم تقريباً من إثنين وثلاثين بلداً ناماً. وتألفت المجموعة من عينة واسعة التمثيل من أصحاب القرار السياسي: المختصون والأكاديميون وكبار المخططين ومدراء البرامج من القطاعين الخاص (المنظمات غير الحكومية والمؤسسات التجارية ووسائل الإعلام) العام (الوكالات الحكومية والتمويلية).

أبرز وقائع الندوة

إفتتح الندوة المسؤول الإداري لوكالة USAID ج. بريدي أندرسون الذي قال إن التعليم هو «حجر أساس نجاح مستقبل أطفالنا». وأشار إلى أن هذا النجاح مطلوب خصوصاً في البلدان النامية مستشهدًا بملحوظة صديقه الراحل الرئيس جوليوس نيريري أن «التعليم ليس سبيلاً للهروب من الفقر لكنه وسيلة لمكافحته». وأوضح السيد أندرسون أن الحث على تعليم الفتيات يشكل أولوية كبيرة لوكالة USAID ولقد تلقى تشجيعاً من الإشارات التي تدل على أن جهود الوكالة، بالإضافة إلى تلك التي تبذلها الهيئات المملوكة الأخرى والحكومات والقطاع الخاص، تساعدهن على تخطي العوائق المادية والنفسية أمام التعليم حول العالم.^١ وختم السيد أندرسون بحث المشاركيـن على أن يكون هدفهم «ليس فحسب منح الفتيات القراءة على



المسؤول الإداري لوكالة USAID ج. بريدي أندرسون

القراءة عن عالم جديد بل أيضاً القراءة على رؤية عالمهن الخاص من منظار جديد.

خلال حفل استقبال للمشاركيـن عشية اليوم الأول، قدمت مديرية «مكتب وكالة USAID للمرأة في التنمية» السيدة كاثرين بليكسلي، شكرها للمشاركيـن وأعضاء اللجان ومنظمي الندوة. وقالت إن الندوة «قد يكون له تأثيرات بعيدة المدى على تحسين تعليم الفتيات حول العالم». وتابعت السيدة بليكسلي قائلة

^١ أصدر مكتب USAID لوضع السياسات مؤخراً دليلاً جديداً حول برامج التعليم الأساسية لوكالة ويوبي إهتماماً خاصاً بتعليم الفتيات. وأشارتها شأن العديد من المشاركيـن في الندوة، تدعـو دراسة USAID حول السياسـة إلى جمع وتحليل البيانات الفاصلة من حيث الجنس لتحديد درجة التفاوت الجنسي بالإضافة إلى درجة نشوء العوائق أو مزجـع منها أمام تعليم الفتيـات عن جهة الطلب (عوامل الأهل والعوامل الاجتماعية الاقتصادية) أو جهة العرض (السياسات والممارسـات التي تعيـق الفتيـات). وبشكل أكثر تاكيداً، يشترط توجيه السياسـة «أن تتحقق كل مـهمـة تـعمـمـة التعليم الأسـاسـي من أن البيانات المتـوفـرة حول المشاركة التعليمـية تم تحلـيلـها للتـعرـفـ على مدى الإـعـاقـة التعليمـية التي تـواجهـ الفـتيـاتـ علىـ صـعيدـ أولـيـ من خـالـلـ استـعمالـ أدـلةـ التشـخيصـ مثلـ التـفاـوتـ الجنـسيـ فيـ نـسـبـ الـالـتـحـاقـ الأولـيـ بالـمـقارـنةـ معـ النـقـصـ الـاجـمـاليـ لـلـفـتيـاتـ فيـ نـسـبـ الـالـتـحـاقـ الـكـامـلـ. وـزيـادـةـ عـلـىـ ذـلـكـ، يـجـبـ أنـ تـسـعـيـ المـهـمـاتـ إـلـىـ التـعرـفـ عـلـىـ الـوـسـائـلـ الـمـكـنـةـ وـالـفـعـالـةـ مـنـ نـاحـيـةـ التـكـالـيفـ لـلـتـخفـيفـ مـنـ هـذـهـ الـعـوـاـقـعـاتـ أوـ إـلـتـهـاـ وـيـجـبـ أنـ تـبـحـثـ بـجـيـةـ فـيـ إـمـكـانـيـةـ ضـمـ هـذـهـ الـوـسـائـلـ إـلـىـ اـسـتـراتـيجـيـاتـهاـ إـصـلـاحـ الـتـعـلـيمـ الـأـسـاسـيـ»، وكـالـةـ USAID ٢٧، حـزـيرـانـ ٢٠٠٠، «دـرـاسـةـ مـنـ السـيـاسـةـ: تـركـيزـ الـبرـنـامـجـ ضـمـنـ الـتـعـلـيمـ الـأـسـاسـيـ»، التـبـلـيـغـ الـعـامـ لـ PPC رقم ٦٥٠، العـاصـمـةـ وـاشـنـطـنـ، صـ ١٧ـ.



نائب الكونغرس الأميركي إيرل بوميري والسيد جو كرابا
والسيدة كاثرين بليكسل

إن المواضيع المتعددة التي تكررت خلال يوم المستعراضات لفتت انتباها. أولاً غالباً ما لا يبلغ التعليم الأساسي بمفرده جميع الأطفال وخصوصاً الفتيات في المناطق النائية. وثانياً، تكون المدرسة المهدأة للعناء بأمور الفتىات أيضاً مدرسة مهديأة للعناء بأمور لفتيان فيكتسب كل من الفتىات والفتيا منافع تنعكس في نسب إتمام الدراسة. وثالثاً، نريد تغيير معنى «فرصة» من فرصة الوصول إلى البنى (مباني المدارس) إلى فرصة الحصول على النوعية الجيدة وفرصة الحصول على

التعلم. ورابعاً، يعتمد التعليم الجيد من حيث النوعية على الشراكات إذ لا تستطيع جهة واحدة تحديد النوعية أو توفيرها على أي مستوى واحد. وخامساً، تكون المنافع متعددة ونموجية من التعليم الجيد من حيث النوعية لكل من الفتىات والفتيا ويمكن زيادة المنافع من خلال الشراكات. وختاماً، يعني التعليم الجيد من حيث النوعية إنشاء المعرفة عوضاً عن مجرد نقلها.

«في اليوم الثاني من الندوة، تكلم نائب الكونغرس الأميركي إيرل بوميري (عن ولاية نورث داكوتا) إلى المشاركين حول تأييده القوي للمسائل المتعلقة بتعليم الفتىات. وتابع السيد بوميري قائلاً إنه بصفته أب وعضو في لجنة العلاقات الدولية في الكونغرس، فهو مناصر بارز للتعليم الأساسي والشامل للفتيات ويؤيد زيادة التمويل الفرالي لهذه الجهود. وأفاد السيد بوميري بـ«إنني مقتنع أن توفير التعليم الأساسي لجميع الفتىات هو أهم الأمور التي تستطيع الولايات المتحدة أن تقوم بها لتحسين سياستنا الإنمائية وتحسين حياة النساء والفتيات حول العالم. ويسريني جداً أن أشارك في هذه الندوة.»

خلال الجلسة الختامية، شكل واحد وثلاثون مشاركاً صفاً خلف الميكروفونات للتعهد بإتخاذ خطوات معينة نتيجة حضور الندوة. وكانت بعض هذه التعهادات محددة جداً وشملت إجراءات مثل الشروع في مبادرات للمشاريع بين البلدان والعمل مع وسائل الإعلام على لفت الانتباه إلى تعليم الفتىات ورعاية ندوة وطنية حول تعليم الفتىات. ولقد سبق أن بدأ بعض العمل على تطبيق هذه التعهادات. فعلى سبيل المثال، وافقت حكومة السلفادور وبعثة وكالة USAID بحماسة على فكرة بعثة السلفادور لعرض عقد المؤتمر الوطني الأول في البلاد حول تعليم الفتىات وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية. وقد حصل هذا الحدث في تشرين الثاني ٢٠٠٠.

النتائج والخطوات التالية

بالإضافة إلى واحد وثلاثين تعهداً معيناً من العمل اللاحق للندوة (منتشر في هذا المستند)، استفاد المشاركون من الإجتماع لبناء أو توطيد علاقتهم المهنية والشخصية وتبادل الأفكار والتجارب وإثارة الحماسة والقوة المطلوبتين لتنفيذ العمل. وفي رسائل الكترونية ورسائل بريدية بعد الندوة، أسرف المشاركون في الإطراء. فكتبت السيدة سوزان غرانت لويس (جامعة هارفرد) أن «اختيار المكان [المتحف الوطني للمرأة في الفنون] كان مثيراً للأفكار! أعتقد أن جلسات العمل في المجموعات المصغرة أعطت فرصة جيدة للتفاعل». كما كتبت المديرة التنفيذية لجمعية المتخصصات الإفريقيات بالتعليم (FAWE) السيدة بنينا ملاما أن «الاجتماع [كان] مفيداً جداً وسررت جداً بفرصة تقاسم التجارب وبناء شبكات اتصال. وأود أن أعبر عن شكري الخاص للسماح لعدة فروع محلية من جمعية المتخصصات الإفريقيات بالتعليم بالمشاركة. فهذا يساهم كثيراً في تعزيز قدرة جمعية المتخصصات الإفريقيات بالتعليم على الصعيد الوطني».

وكانت النتيجة الأخرى أن الجلسات المكتملة الأعضاء والجانب والمجموعات المصغرة كشفت نواحٍ عديدة اتفق عليها جميع المشاركون تقريباً. وشملت بعض من هذه النواحي من الإجماع:

- الحاجة إلى مجموعة متنوعة من الوسائل لزيادة مشاركة المجتمع المحلي في المدارس المحلية على أنها وسيلة لتوليد العزم السياسي على كل المستويات لتوفير فرصة حصول الجميع على تعليم جيد من حيث النوعية.

- أن الحكومة وحدها لا تملك الموارد الملائمة سواء كانت بشرية أو مالية لضمان فرصة الحصول على التعليم الجيد من حيث النوعية للجميع وأنه يجب حشد القطاعات الأخرى بما فيها التجارية والإعلامية والدينية لدعم تعليم الفتيات.

- الحاجة إلى زيادة الانتباه إلى النوعية لا بل إعادة تحديدها والاعتراف بأن فرص الحصول العالمية على تعليم أساسي جيد من حيث النوعية هو حق إنساني أساسي.

- الحاجة إلى جمع وتحليل البيانات الفاصلة من حيث الجنس والجغرافيا لتحسين تحديد مدى وطبيعة النقص في نسبة الالتحاق الكامل بأنظمة المدارس الوطنية.

- أنه نظراً لقلة الموارد، يجب إعطاء الأولوية لتعليم الفتيات لكن من الهام أيضاً وضع برامج تزويذ النساء بالمهارات العملية والمحاجة للأسواق والأساسية المتعلقة بمعرفة القراءة والكتابة والحساب.

- أن تكون المدارس المهمة للعنایة بأمور الفتيات مهيأة للعنایة بأمور الفتيان أيضاً أي أن يستفيد الفتيان من الوسائل التي تهدف إلى تحسين نوعية تجربة التعلم في صفوف الدراسة للفتيات.

كانت ناحية أخرى متفق عليها هي الحاجة إلى الاستمرار في إضفاء تحسينات على دراسة بعض المسائل التي لم يتمكن المشاركون من طرحها إلا بإيجاز بسبب الوقت القصير الذي أمضوه معاً. وبالتالي سيعمل مشروع SAGE مع مؤلفي الرسارات المقدمة خلال الندوة لتحسين مناقشاتهم للمواضيع والأسئلة مع الأخذ بالاعتبار المناقشات التي جرت مع المشاركون. وسيتم جمع هذه الرسارات على شكل منشور بطول كتاب سيتم نشره في أوائل عام ٢٠٠١. وقراء هذه المحاضر مدعوون لإرسال تعليقات على الندوة أو هذه

المحاضر إلى العنوان الموجود على الغلاف الخلفي من هذا المستند. وسيتم تقييم هذه التعليقات وإضافتها إلى المنشور عندما يكون ذلك ملائماً.

كلمات شكر

ساهم العديد من الناس والمنظمات في النجاح الساحق للندوة حول تعليم الفتيات ولهذه المحاضر. ورعى الندوة «مكتب وكالة USAID للمرأة في التنمية» بتوجيهه من السيدة سوزي كلاي ودعم من المديرة كاثرين بيليكسي ونائبة المديرة منيرة سالم موردوك. وتتكلفت بتخطيط الحدث لجنة مؤلفة من السيدة سوزي كلاي (وكالة USAID)، والسيدة مي الريhani والسيد هاورد ولیامز والسيدة کارن تیجين والسیدة فرانسین أغیه (أكاديمية الإنماء التربوي)، والسيدة لوري براش (المعاهد الأمريكية للبحوث American Institutes for Research)، والسيدة جانیت روب (شركة Creative Associates International, Inc.)، والسيدة جو ألان لاسر(شركة DevTech Systems)، والسيد راي شسترفيلد (شركة Juarez and Associates)، والسيد ماوريتسيو برتران (بنك Inter-American Development Bank) والسيد جون هاتش (مركز USAID's Center for Human Capacity Development). وبإضافة إلى المشاركة في لجنة التخطيط، نظمت أكاديمية الإنماء التربوي ونفذت الندوة (على أنها مقاول من الباطن لشركة شركاء التنمية الدولية Development Associates International). ونقمن شكرنا أيضاً للسيدة بولا غوبنزن والسيدة نورا کراك والسيدة الیزابیت شوبوا والسيدة صلا با والسيد تايرون مکداول الذين عملوا جميعاً بدون توقف للتأكد من تخطيط كل تفصیل.

وقام برئاسة توسط جلسات اللجان السيد ماوريتسيو برتران والسيدة سوزان غرانت لويس والسيد آش هارتویل والسيد جون هاتش جو ألان لاسر والسيدة منيرة سالم موردوك. ونسقت جلسات المجموعات المصغرة السيدة لوري براش والسيد راي شسترفيلد والسيدة مارسیا الیس والسيدة کارین فریدریکسون والسيد آش هارتویل والسيد جون هاتش والسيدة بفرلي جونز والسيدة جو ألان لاسر والسيدة آیلین میراغی والسيدة جانیت روب والسيد دافید سکر والسيد براین سبایسر والسيدة کارن تیجين والسيد هاورد ولیامز والسيدة ملک زعلوق.

وتبرعت السيدة کارولین تشانغ والسيدة أتیما ایکلای والسيد جون انفلز والسيدة دانیلا لیردا والسيدة لي آن إنغرام والسيدة م. إلينا باتينيو والسيدة راشيل لـ فیکس والسيدة سیرینا لیلاند والسيدة صوبیا نواز بتدوین الملاحظات خلال جلسات اللجان والأعضاء المكتملين والمجموعات المصغرة ووضعوا مسودة معظم هذا المستند. وساهم السيد جون انغلز بمساعدة السيدة بیگی کونغ أيضاً في أعمال الكتابة والتحرير والتصميم.

وفي الختام، تبرعت السيدة لیندا براون والسيدة أکسیس برانت کوفی والسيدة سارة دستور والسيدة برجیت دروري والسيدة ألسیتا غولستون والسيدة دینا هاندل والسيدة دیبورا هانلی والسيدة تیری مورای والسيدة دونا سمیث والسدید براین سبایسر والسيدة إیلی سبایسر والسيدة کریستین ویکس والسيدة نیکول ویبی، بجمع المجلدات والترحیب بالمسافرین والمساعدة بطرق أخرى كثيرة خلال الندوة.

١- زيادة مشاركة الفتيات التعليمية والحد من التفاوت بين الجنسين: التعليم الأساسي أو تعليم الفتيات؟

هناك جدال قائم حول ما إذا كانت برامج إصلاح التعليم الأساسي أو الجهود المستهدفة لتعليم الفتيات هي الأكثر فعالية في زيادة مشاركة الفتيات. ويجادل مؤيدو إصلاح التعليم الأساسي أنه عندما تبلغ نسبة التحاق الفتيان مستويات عالمية، سيرتفع مستوى التحاق الفتيات حتماً. وليس إصلاح التعليم الأساسي فحسب أساسياً لصحة نظام التعليم عاماً إلا أن التوسيع والتحسين المستمران للتعليم الابتدائي والثانوي سيفيد عموماً جميع الأطفال بما فيهم الفتيات. وباختصار، فإن التعليم الجيد هو تعليم الفتيات. ويعرف مؤيدو تعليم الفتيات أن إصلاح التعليم الأساسي هو عنصر ضروري من تعليم الفتيات لكنهم يجادلون أن مجرد إدخال الفتيات إلى صفوف الدراسة لا يكفي. ويجب تصميم التوسيع والتحسين ليليبيا احتياجات الفتيات وضم الردود على قلقهن في كامل نظام التعليم وفي بعض الحالات، وضع برامج خاصة تستهدف بالتحديد الفتيات لطرح المسائل الفريدة بهن. وباختصار، فإن تعليم الفتيات هو تعليم جيد.

وفي هذا المستعرض، كانت آراء أعضاء اللجان متماشية مع الطيف المؤيد للموقف الذي يرى أن «لانقسام» بين تعليم الفتيات والتعليم الأساسي منافق نوعاً ما للموقف الذي يفيد بأن المدرسة المهيأة للعناية بأمور الفتىات هي أيضاً مدرسة مهيأة للعناية بأمور الفتىان.

وجادلت السيدة فيكي كولبرت (*Volvamos a la gente*) تحقيقاً (كولومبيا) نوع جديد من المدراس للإنصاف الجنسي في التعليم أي تلك التي تقوم على نموذج «المدرسة الجديدة» (*Escuela Nueva*) في كولومبيا. وقالت السيدة كولبرت إن «المدرسة الجديدة» تعرّض مجموعة من العناصر التي تجعل من

مدرسة مهيأة للعناية بأمور الفتىات من خلال كونها مركزة على الأطفال ومشاركة وشاملة». ويضم هذا النموذج مواقف الحجج لكلا التعليم الأساسي وتعليم الفتىات وتحليل التركيز من مجرد فرصة الحصول عليه إلى إنشاء صفوف دراسية مركزة على الأطفال والمتعلدة الأعمار حيث يتعلم الأطفال في مجموعات صغيرة من خلال كتب مترادفة. وتمكن البرامج المرنة وكتب التعلم الذاتي الفتىات من الغياب عن المدرسة خلال العادة الشهرية أو العناية بالاخوة والأخوات الأصغر سنًا حسبما تدعوا الحاجة والعودة إلى المدرسة للمباشرة حيث توقفن. وأفادت السيدة كولبرت بأن الروتين وأدوات «المدرسة الجديدة» «لها القررة على

الحدث على زيادة العلاقات المتناسقة بين جميع أعضاء أوساط المدرسة».

وأكّدت براسة أجراها معهد *Instituto Ser* عام ١٩٩٢ أن التلاميذ الذين تلقوا دراستهم على طريقة «المدرسة الجديدة» تميّزوا بمستويات مرتفعة من الثقة بالنفس بالمقارنة مع تلاميذ تلقوا دراسة أكثر تقليدية. وفي منشورات حول التعلم المتعاون، تم ربط الثقة الكبيرة بالنفس بالإنجاز في التعلم والأداء

ستتقاسم وكالة USAID الهند نتائج الندوة مع زملاء وآخرين من أصحاب الشأن وستضمن استمرار مؤسسة BETI بعملها المتعلق بسياسة تعليم الفتيات. - السيد نالين جينا

الأكاديمي. وبالإضافة إلى ذلك، يكون التعلم المتعاون والثقة بالنفس متصلين في بعض الدراسات بانخفاض نسب التحيز القائم على العرق أو الجنس أو الاختلافات في المظهر. ووفقاً لهذا المنحى من التفكير، تكون المدرسة المهمة للعناية بأمور الفتيات مدرسة مهيئة للعناية بأمور الفتيان حيث يشكل تحسين ثقة الفتيات بالنفس في المدرسة أساساً لتعزيز إمكانيات المرأة أو بعبارات السيدة كولبرت «فتيات اليوم، نساء المستقبل». وأضافت السيدة كولبرت أن الأدلة تظهر أن «المزيد من الشيء نفسه لا يكفي أبداً أن تحسين نوعية التعليم يقتضي تغييراً ثقافياً». وحثت السيدة كولبرت المشاركون على «دخول صفوف الدراسة وتنفيذ العمل. إننا نحتاج إلى تغيير جري لضمان الإنصاف الجنسي ويمكن تحقيق ذلك». وقالت إنه إذا حصل ذلك في طريقة صحيحة، سيستفيد كل الفتيات والفتيان من التعاون.

توسعت السيدة غابرييلا نونيز والسيد فرناندو روبيو (شركة Juárez and Associates) في تفصيل نموذجيٍّ مدربتين آخرتين مبتكرتين في أمريكا الوسطى وهما برنامجيٌّ غواتيمالاً «المدرسة الجديدة الموحدة» (*Eduque a la Niña*) و«تعليم الفتيات» (*Nueva Escuela Unitaria*) . وعرض برنامج «المدرسة الجديدة الموحدة» نتائج مرتبطة بتحسينات على نظام التعليم الأساسي تتضمن وسائل تعليم الفتيات. واستهدف البرنامج الأطفال الريفيين الذين يفتقرن للمساعدة وأدخلت إجراءات لتجعل المعلمين والأهل يعون ديناميكيات الجنس وأهمية توفير الدعم للفتيات. وكان برنامج «تعليم الفتيات» مشروعًا تجريبيًا ركز على تعليم الفتيات. وأدت الوسائلتان إلى نتائج إيجابية دعمت فعالية برامج تعليم الفتيات. وناصرت السيدة نونيز والسيد روبيو اعتبار تعليم الفتيات والإنصاف الجنسي على أنهما موضوع ينطبق على كل المهام التعليمية على صعيدي المدرسة ونظام التعليم.

وأفاد السيد فرانك ميثود (منظمة UNESCO) بأن «زيادة وتحسين فرص التعليم للفتيات والنساء أساسيان لبلوغ أغراض التعليم للجميع». وتابع قائلاً إنه لهذه الغاية، نحتاج إلى جهود مركزة ومبكرة ومستمرة لطرح عوامل التفاوت بين الجنسين في فرص الحصول على التعليم وتخطي المقاومة الاجتماعية والعقبات مع زيادة الاستثمارات إذا لزم الأمر». وقال السيد ميثود أنه بالإضافة إلىبذل هذه الجهود المستمرة، يجب أيضًا وجود جو سياسي مساند لتوفير التعهدات الإدارية والمالية والسياسية اللازمة لبلوغ أغراض التعليم للجميع. «يجب أن يكون التعهد لجميع الأطفال وليس بعضهم أو معظمهم أو حسب ما هو ممكن».

وأيد السيد ميثود الموقف الذي يفيد بأن التعليم الجيد هو تعليم الفتيات.» وشرح أن التعليم الجيد يقوم بثلاثة أمور جيداً: ١) إنه يحدد أساساً مشتركاً لأهداف التعلم التي يجب أن يطبقها الجميع؛ و ٢) إنه يحول أهداف التعلم إلى فرص تعلم تشمل مجموعة مختلفة من الوسائل وتقر بمختلف احتياجات التعليم؛ و ٣) إنه يحدد بنية تحتية للسياسة العامة ومالية وإدارية ولوجستية كافية للسعى إلى الفقيرتين الأولتين بالتماسك مع مرور الزمن ولجميع المتعلمين في كافة الأوساط. و «الرأي المتناقض» للسيد ميثود بعباراته

هو أن مجرد ضم الفتيات العددي لا يكفي. وسيؤدي التركيز المحدود إلى نوع من مستوى التعادل. إلا أنه قال إنه «يجب السعي المطلق إلى احتياجات التعليم الجيد» لأنه من الأساسي احترام التعليم على أنه حق للجميع. «بدون التزادات المطلقة والمعايير المرتفعة لتحقيقها، تصبح المناصرة قضية متعلقة بالسياسة والإدارة العامة لخصيص الموارد». وهكذا نصح السيد ميثود بضم السياسات المكملة لـ(١) توسيع المدراس الصغيرة الجديدة رأساً على عقب و(٢) توسيع التعليم المبكر في الصبي وبرامج تعليم النساء..

وأدعت السيدة مارغريت ساتون (جامعة

إنديانا) بأن نقاش تعليم الفتيات بالمقارنة مع التعليم الأساسي يعكس نقاش «المرأة في التنمية» (WID) بالمقارنة مع «التفاوت بين الجنسين والتنمية» (GAD) قبل سنوات عديدة. «وقالت السيدة ساتون إن حتى الآن»

ستتأكد وكالة USAID من أن كافة نشاطاتها التعليمية ستؤثر على تعليم الفتيات. - السيدة ماكينا تسيغاي

يبدو أن المعلمين متوقفين على السؤال حول ما إذا كان الدعم لتعليم الفتيات يجب «توجيهه نحو برامج التعليم الأساسي أو ... توفيره في برامج مرکزة على الفتيات». ودارت المسألة كما تفعل الآن حول سؤالين: (١) سواء كان التركيز على الفتيات ضرراً بالفتيان أو (٢) كان للبرامج المركزة على الفتيات أي تأثير مباشر على أنظمة التعليم. ووفقاً للسيدة ساتون، فإن دراسات أجرتها وكالة USAID وأخرى وضعت جانباً المسألة الأولى وأظهرت أن الجو المهيء للعناية بأمور الفتيان جواً مهنياً للعناية بأمور الفتيان أيضاً. إلا أن السيدة ساتون قالت إن «الحقائق لا تزال غير كافية حول ما إذا كان من المهم التوجيه أو وضع مركز أساسي» في ما يتعلق بفرص التعليم أمام الفتيات. وجادلت السيدة ساتون أنه يجب تعلم دروس كثيرة من التحول من «المرأة في التنمية» إلى «التفاوت بين الجنسين والتنمية» حيث انتقل التركيز من تفحص التفاوت بين الجنسين إلى العلاقات من حيث الجنس. ويشجع هذا إعادة تحديد أدوار الجنسين المعايير في المجتمع والتغير في التصرفات (كما حصل في الولايات المتحدة بالنسبة للتصرف الجنسي الضار في المدارس). وفي النهاية، ختمت السيدة ساتون أن تعهد أكبر بمسألة لتفاوت بين الجنسين في التعليم أمر ملح بالرغم من أنه صعب.



السيد هاورد ولIAMZ والسيد مارغريت ساتون

بدأت السيدة دافني تشيموكا (جمعية المتخصصات الإفريقيات بالتعليم) مستعرضها من خلال إبراز بعض العوائق الكبيرة أمام مشاركة الفتيات في زمبابوا بما في ذلك المسافات الطويلة للذهاب إلى المدرسة والمعتقدات والممارسات التقليدية السلبية وتأثير مرض الإيدز/فقدان المناعة المكتسبة وجو غير ودي في المدارس. ومن أجل تلبية هذه التحديات، بدأت زمبابوا بـ

«إصلاح» برنامجها التعليمي ومشروع تعليم الفتيات. ويتم حالياً دمج مشروع تعليم الفتيات ببرنامج التعليم الأساسي مما أدى إلى مسائلتين تثيران القلق من مستقبل إصلاح التعليم في زمبابوا (كان مستعرض



السيدة بتينا مول

السيّدة ساتون قد توقع كلامها بدقة). وهاتان المُسأّلَتَيْنِ هما: ١) هل سيائِتِي تعليم الفتيات مباشِرًةً من التعليم الأساسي؟ و٢) هل توجَّد القرة الماليَّة والبشرية على توجيهِ تعليم الفتيات وعلى الحفاظ على الأرباح المجنية من فرص حصول الفتيات على التعليم؟ ولطرح هاتَّيْنِ المُسأّلَتَيْنِ، أعطَت السيدة تشيموكا التوصيات التالية حول السياسة: التنازل عن الاتّعاب وخطط معالجة أثر أزمة مرض الإيدز على نظام التعليم والتعليم الإبتدائي الشامل

الإلزامي والحوافز للأطفال الذين يعيشون على الهامش والابتكرات في تعليم المعلمين.

خلال مناقشة المستعرضات، اقترحَت السيدة نيرا بورا (برنامج UNDP/الهند) أن على أعضاء اللجان البحث في مسألة تشغيل الأطفال وتغييرها على فرصة الحصول على التعليم لأن «العمل في الهند أظهر أهمية النظر إلى عالم أوسع من معيشة الأطفال». وفي شكل مماثل، قالت السيدة أميلي فارغاس بارون (وكالة USAID) إن أعضاء اللجان لم يذكروا الأمم التي تعاني من الأزمة. وقالت أليزابيث كينغ (البنك الدولي) إن التعليم للجميع يجب أن يكون في الطليعة والسؤال الأساسي هو ما يجب القيام به لتحقيق تلك السياسة... فإذا نظرنا إلى بيانات الدخل الإجمالي، سنرى أن استهداف البنات هو

الوسيلة الوحيدة للحصول على التعليم الأساسي للجميع. ولفت الانتباه إلى تعليم الفتيات هو بمثابة مانع لكافَّة المشاكل التعليمية فإذا أقْتَنَعْنَا الفتيات بالذهاب إلى المدرسة، فسيتحقّق بهن الفتياً».

وخلال جلسات المجموعات المصغّرة لهذه

ستعمل غواتيمالا على زيادة التوعية العالمية وبناء الوحدة العالمية على أهمية تعليم البنات. - السيدة ريتا روش دي ليفا

اللجنة، عُرِضَت مقترنات عديدة للسياسات والممارسات لزيادة مشاركة الفتيات التربوية. وتبعدت هذه المقترنات أفكار كثيرة بربَّت في الجلسة المكتملة الأعضاء.

وعرض مشاركون وأعضاء لجان كثيرون انعكاسات سياسية هامة شعروا أن على واضعي السياسات والهيئات الممولة معالجتها. فعلى سبيل المثال، يجب أن تضم وزارات التربية التدريب على التفاوت بين الجنسين إلى تدريب ما قبل الخدمة وخلافها. ويجب أن تشرط الهيئات الممولة وتنفذ تطبيق التحليل والتخطيط للتفاوت الجنسي في البرامج التربوية. ويجب أن تكون السلطات المحلية مسؤولة عن التقرير حول سبب غياب الفتيات عن مدارسهن. ويجب أن تصوغ المدارس والمجتمعات المحلية وتنفذ سياسات التحرش الجنسي وتصرف المعلمين والمدراء (وتطرد التلاميذ) الذين يخالفون هذه السياسات. ويجب أن تصوغ الحكومات السياسات الاقتصادية التي تجد مزيداً من فرص التوظيف، خصوصاً في المناطق

الريفية. وسُئلَتْ عمل هذه الفرنس لتكن بمثابة حواجز للأسر لترسل الأطفال أو جميع أطفالها إلى المدرسة فتزيد بالتالي الطلب على التعليم.

ووافق أعضاء اللجان والمشاركون على أنه يجب أن تكون إصلاحات التعليم الأساسي ملبيّة لحاجات التعليم المعينة للفتيان من خلال عملية تغيير كامل نظام التربية. وهناك حاجة إلى التركيز على جميع الأطفال من فتيات وفتىيـنـ. وأوصى آخرون بالتركيز على النمو المبكر من الصبي الذي قد يكون خياراً بديلاً أقل كلفة واستثماراً أكثر استمرارية في النهاية إذ قد يخفض الاستثمارات في هذا المستوى النفقات على المدى الطويل ولأن تربية الأطفال الرضع وصغار الأطفال تقع أساساً على عاتق الأسرة والأبوين.

ويقترح البعض اكتساب فهم أكبر لـ«الواقع المتعدد الثقافات» أي الثقافة والظروف المحلية. واقترحوا أن هذا الفهم سيشترط ليس فحسب إشراك أصحاب الشأن المحليـنـ في حوار ومشاورات مستمرة بل أيضاً القيام بأبحاث في النوعية والكمية أيضاً. ويجب أن تم ولاء انتباـهـ للعلاقات بين الجنسـيـنـ وأدوارهما

(بالإضافة إلى مسائل فرص الالتحاق بالمدارس والنوعية وأخرى مدروسة عادةً). وزيادةً على ذلك، لتكن البيانات في حد أقصى من الفائدـةـ يجب أن تكون منقسمة حسب الجنس والدخل والعرق والموقع الجغرافي. ويكون هذا المستوى من التفاصيل والتحليلات قيمةً جداً للباحثـيـنـ وواعضـيـ السـيـاسـاتـ والجهـاتـ المـحلـيةـ التي تسعى إلى فهم الأسباب الجوهرية للأماكن المتشبـهـةـ خصوصـاًـ من عدم الإنجازـ.

وأشار بعض المشاركـيـنـ إلى أن الخطوط بين السياسـاتـ والممارسـاتـ ليست سهلـةـ الرسم لأن بنـىـ وعمليـاتـ المؤسسـاتـ تقرـرـ السـيـدةـ كـارـينـ هـاـيدـ

حقـاـًـ السياسـاتـ والممارسـاتـ. وهـكـذاـ اقتـرـحتـ مـجمـوعـةـ وـاحـدةـ تـسـمـيـةـ التـوـصـيـاتـ بـ«ـالـمـسـائـلـ العـلـمـيـةـ»ـ عـوضـاـًـ عنـ «ـالمـارـسـاتـ»ـ.

وفي وجه عام، بينما وجدت بعض الاختلافات حول أفضل وسيلة لتحقيق التعليم للجميع، تم الاتفاق عـامـةـ بـعـبارـاتـ السـيـدةـ كـارـينـ هـاـيدـ (Latilewa Consulting) على أن «ـالـمـارـسـاتـ الجـيـدةـ هيـ جـيـدةـ لـلـفـتـيـانـ والـفـتـيـاتـ مـعـاـ». وـزيـادـةـ علىـ ذـلـكـ وكـمـ أـشـارـ السـيـدـ مـيـثـودـ، يتـطلـبـ توـفـيرـ المـارـسـاتـ الجـيـدةـ «ـالـعـزـمـ السـيـاسـيـ والتـموـيلـ والـمنـاصـرةـ وـاحـتـراـمـ حقوقـ الـإـنـسـانـ الـأسـاسـيـةـ». وفيـ الخـاتـمـ، قدـ يـضـيفـ المرءـ إلىـ هـذـاـ المـزيـجـ منـ المـيـزـاتـ وـالـمـتـطلـباتـ لـلـمـارـسـاتـ الجـيـدةـ إـعادـةـ تـفـحـصـ وـتحـسـينـ فـهـمـنـاـ الـحـالـيـ لأـدـوارـ الـجـنـسـيـنـ، كماـ اـقـرـحتـ السـيـدةـ سـاتـونـ.



٢. هل يمكننا أن نوفق بفعالية بين جهود تحسين كل من فرص الالتحاق بالمدارس والتعليم الجيد من حيث النوعية؟

ستحسن منظمتنا غير الحكومية في ملاوي شبكات اتصالها وستعمل في فريق لتعزيز تعليم الفتيات. - السيد إيرنست ببا

في الثمانينات والتسعينات، تمت إعادة تنظيم العديد من أنظمة التربية إما لتوسيع الخدمات أو لتحسينها. ولقد أدت هذه الجهود إلى زيادة نسبة التحاق الفتىان والفتيات بالمدارس وأدت أيضاً إلى تحسينات في تدريب المعلمين وتطوير المناهج. إلا أنه بالرغم من زيادة نسب التحاق الفتىات، لم يتدنى التفاوت بين الفتىات والفتىان. ووفقاً لتقرير عام ١٩٩٨ حول التقييم نحو استقرار السكان حول العالم، إزدادت نسب التحاق الفتىات بين عامي ١٩٨٥ و١٩٩٥ في تسعة وعشرين بلداً في أفريقيا وأسيا وأميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي والشرق الأوسط.^٢ وإثنان من التحديات الهامة التي تواجهها أنظمة التربية هما تزايد فرص تحقيق الإنصاف والتعليم للجميع وتوفير تعليم جيد من حيث النوعية للجميع. والغرض هو توفير التعليم الأساسي الذي يقدم التعلم المفيد والمعنوي للجميع والتأكيد على أن جميع الفتىات لا تلتحقن فحسب بل أيضاً تكملن الدورة الدراسية الإبتدائية.

يوجد تياران أساسيان من التفكير حول تحسين نوعية برامج التعليم. فال الأول يؤكد على أن المجموعة الجديدة من برامج التعليم الأساسي ركزت خصوصاً على التأكيد على زيادة فرص الالتحاق بالمدارس لكل من الفتىات والفتىان. وتم طرح المسائل المتعلقة بالنوعية على أنها أولوية ثانوية بعد توسيع الفرص. ووفقاً لمؤيدي هذا التيار من التفكير، يجب أن تركز المجموعة الثانية من البرامج التعليمية على المسائل الأساسية المتعلقة بالنوعية في طريقتين: أولاً، ستزيد الطلب على التعليم بينما يقتضي الأbowan من فائدة التعليم الجيد. وثانياً، ستزيد من تزويد أماكن التدريس بينما يعزز تحسين النوعية فعالية نظام التعليم (أي فيما تكرر نسبة أقل من التلاميذ الصف المدرسي، تتوفّر أماكن تدريس إضافية للتلاميذ الجدد. ويركز التيار الأساسي الثاني من التفكير على التفاوت الذي لا يزال قائماً بين الفتىات والفتىان فيجادل أن الهيئات المولدة والحكومات تحتاج إلى تخصيص الموارد استراتيجياً وبرامج التصميم التي تركز مباشرةً على توفير فرص الالتحاق لكل فتاة تركت خارج المدرسة. ويدعى تيار التفكير الثاني أن توسيع الفرص يجب أن يبقى التركيز الأولى ليس فحسب بسبب الموارد المالية المحدودة بل أيضاً بسبب وجود أدلة بأن التأثير الإيجابي لتعليم الفتىات على مؤشرات التنمية الاجتماعية والاقتصادية لا يعتمد على نوعية التعليم. ولا يزال السؤال قائماً حول أفضل وسيلة لدعم تعليم الفتىات أي كيف يمكن استثمار الموارد المحدودة لتحسين نوعية التعليم للفتىات وزيادة فرص الحصول عليها؟

اقتراح زاهد أفريدي (برنامج هولندا لتعليم الفتىات/الباكستان) أنه لا يمكن التوافق تماماً بين الفرص

^٢ بيانات من الإجراء السكاني الدولي Population Action International، عام ١٩٩٨.

والنوعية، وأوجز السيد أفريدي النجاح الكبير لـ«برنامج بالوشستان للتعليم الابتدائي» من فقط ٢٠ بالمئة عام ١٩٩٠ إلى ٤٥ بالمئة عام ١٩٩٩. ومن خلال استعمال «عملية الدعم في المجتمع»، أيد البرنامج المنظمات غير الحكومية المحلية ومكاتبها الميدانية لتأسيس وإدارة مدارسه الخاصة. وخلال هذه السنوات

سيساعد صندوق UNICEF كل بلد على تمكين الفتيات من الحصول على تعليم أساسي جيد من حيث النوعية. - السيدة ماري جوي بيعوزي

العشرة، ازدادت نسب التحاق الفتيات من ثمانين ألف إلى مائتين وثلاثة وثلاثين ألف.^٣ إلا أن السيد أفريدي تسأله حول إمكانية المحافظة على النوعية خلال هذا التوسيع السريع. فيبينما هدفت الحكومة دائمًا إلى تحسين حق الحصول على التعليم بالإضافة إلى التعليم، إلا أن مشروع بالوشستان أظهر مستوى صعوبة تحقيق هذا الهدف. وفعلى سبيل المثال وإن الأبوين والمجتمعات لعب أصلًا دوراً صغيراً لا بل لم تلعب دوراً في تعليم أطفالهم في بالوشستان، فإن تطوير مستوى مرتفع من التدخل الاجتماعي المطلوب لتحقيق أهداف من النوعية المستمرة، تطلب بذل الجهد والتأنير خلال فترات طويلة من الزمن بالإضافة إلى المراقبة والمساعدة المستمرة للأبوين والمنظمات غير الحكومية.

وأكملت السيدة أنطريا رو (مستشارة مستقلة) وهي إحدى أعضاء اللجان أن الفرص والنوعية أمران متشابكان أي أنهما يحددان «القرة على دخول المدرسة والاستمرار فيها بدون عائق». وقالت السيدة رو إنه ينبغي معالجة مسائل النوعية في البرامج التربوية. وقد لا تجنب البرامج السيئة النوعية الفتيات

اللواتي لا تزلن خارج المدرسة أو لا تنهن إلى المشاركة إذا لم تصبح العائدات الشخصية من التعليم أبرز لهن ولا لأبوينهن. وأشارت السيدة رو إلى أنه فيما «تواجه الفتيات عوائق مادية ونفسية وتأسيسية أمام التعليم الجيد من حيث النوعية» فإن الاستثمارات في فرص الالتحاق تؤدي إلى عائدات إجتماعية كبيرة. وأشارت السيدة رو إلى أن الفكرة المقبولة السائدة بأن أكبر العائدات هي من التعليم الابتدائي وأن العائدات من التعليم هي الأعلى للبلدان بأدنى



السيدة ماري جوي بيعوزي

نسبة من الخل. إلا أن هذه المؤشرات تحسن بصرف النظر عن الأهداف المنهجية وسواء كان ذلك للمعرفة الأساسية بالقراءة والحساب أو لتطوير المهارات. ولفتت السيدة رو إلى تباين المشاركين إلى بيانات تظهر أنه عندما تكون النوعية سيئة، يكون لفرص الالتحاق بالمدارس منافع إجتماعية واقتصادية كبيرة.

^٣ بيانات من BEMIS، نيسان ١٩٩٩ (تشمل الأقسام الأولية من المدارس المتوسطة والثانوية).

وأفادت أيضاً بأننا يجب أن ننظر إلى ما بعد الفوائد الشخصية والاجتماعية وأن نرى أن تحسين النوعية قد يسمح أيضاً بتوسيع أكثر للفرص.

واقترحت السيدة رو أن المسألة الأهم هي أن الأهل يرسلون أطفالهم إلى المدرسة لجني الأرباح الخاصة وليس فقط الاجتماعية. لذا، إذا كانت النوعية منخفضة المستوى، قد يقرر الأهل أنه من الأفضل أن تبقى الأسرة أطفالها في البيت. وإذا تم تحسين النوعية إلى حد تمكين التلاميذ من إكتساب مهارات أفضل، فإن توقع هذه العائدات الفردية قد يدفع الأهل وجهات المجتمع إلى إزالة العوائق أمام فرص الالتحاق والإتمام.

وذكرت السيدة رو الحاضرين بأنه عندما تكون الموارد محدودة وعدد السكان في سن الدراسة يتضاعف، يصبح من الأساسي التركيز على ما هوأساسي في برامج التعليم. وأوصت السيدة رو بأن تعيد أنظمة المدارس التركيز على جهودها لتحسين النوعية على «المركبات البارزة والمختبرة والمداخلة» التي تجمع فرص الالتحاق والنوعية فتركز على التنفيذ المرن للبرامج التي تكون متصلة بخلفيات التلاميذ وببيئتهم. وأوصت السيدة رو أيضاً بطرح مسألة فرص التحاق الفتيات من خلال تحسينات في نوعية البرامج وتصميمها.

ووافقت السيدة فرنسيين أغويه (أكاديمية الإنماء التربوي) رأي السيدة رو بأن «فرص الالتحاق بالمدارس» و«النوعية الجيدة» عبارتان يتعذر فصلهما. وقالت السيدة أغويه إن «المجموعة الأولى» من برامج تعليم الفتيات ركز على فرص الالتحاق بالمدارس فقط إلا أن غياب الاهتمام بالنوعية الجيدة أضعف من الآثار. وبالرغم من تحسين فرص الالتحاق بالمدارس، لم يطرأ أي تحسن فعلي على نسب إتمام الفتيات لدراسهن. وركزت «المجموعة الثانية» من البرامج على النوعية الجيدة وتحسين نسب إتمام دراسة الفتيا

ن والفتيا. إلا أنه لم يكن لهذه البرامج أي تأثير على نسب التحاق الفتيات بالمدارس. وقالت

السيدة أغويه إنه يبدو جلياً وبالتالي أن عبارتي

فرص الالتحاق بالفتيا والنوعية الجيدة متصلتان اتصالاً وثيقاً ولا نستطيع التكلم عن واحدة بدون الأخرى». واقترحت السيدة أغويه أن المناهج التي تتبعها «المجموعة القادمة» من البرامج تأخذ هذا الأمر بالاعتبار فتحدد إطار البلاد وتقييم المستويات القائمة لفرص الالتحاق بالمدارس والنوعية الجيدة. ويجب اتخاذ إجراءات لموارنة فرص

الالتحاق بالمدارس والنوعية الجيدة ولتحسين تحديد معايير النوعية الجيدة وفرص الالتحاق بالمدارس. وقالت السيدة أغويه إن البرامج يجب أن تقوم على وضع خطط سلية لبلوغ كل من أهداف النوعية الجيدة وفرص الالتحاق بالمدارس. وعلاوةً على ذلك، يجب أن تأخذ الخطط بالاعتبار إطار البلاد - بما في ذلك التكاليف - بالإضافة إلى تضمين أنظمة تنفيذ ومراقبة لكل هدف.

وقادت السيدة ماري جوي بيلغوزي (صندوق UNICEF) تعليقات السيدة رو والستة أغويه إلى

استنتاجاتها المنطقية قائلةً إن «النوعية بدون الفرص أمر مستحيل لكن الفرص بدون النوعية تفتقر إلى المعنى». وقالت السيدة بيعوزي إنه يجب إعادة تحديد الفرص والنوعية وإن منظمتها سبق أن بدأت بالقيام بذلك بـ«مفهومها القائم على الحقوق» الذي يهدف إلى أن تكون المناهج على صلة بحياة التلاميذ وتكون مؤسسة على احترام حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وإحترام التنوع وتتضمن التدريب على المهارات الحياتية التي قد تضفي تغييرًا طويلاً الأجل إلى حياة الفتيات.

وتابعت السيدة بيعوزي قائلةً إنه توجد «تحديات كبيرة وفرص هائلة» في معالجة هذه المسائل. فعلى سبيل المثال، يجب تحديث أو إعادة تحديد العديد من هذه المناهج المرتكزة على الأطفال لإزالة الإنحياز إلى الذكور ولضم الفتيات. ويجب إعادة تدريب المدرسين لاستجواب الفتيات أكثر وإعطائهن مزيد من التعليقات.

وقالت السيدة بيعوزي إنه بالإضافة إلى الحق العالمي بالالتحاق بالمدارس، فإن المفهوم الواسع يفيد بأن التعليم حق من حقوق الإنسان. وأضافت قائلةً إن المفهوم المطلوب الذي يوسع الفرص بينما يعيد تحديد نتائج التعلم ويعيد وضع مفاهيم معنى النوعية، هو منطقي. وأن «الفتيات والأسر تعبر عن استيائهما بمجاورة المدرسة»، قالت السيدة بيعوزي إنه يجب فهم المحيط المحلي وكان هذا المفهوم ينشئ مدارس برسوم معقولة ومرحبة بالفتيات ويدرب المدرسين القادرين على التدريس. وتتضمن هذه الوسائل القائمة على المدارس والمجتمع المحلي، تحسين النوعية أو دعم المتعلمين. وكما أفاد مشارك آخر، «تحتاج الفتيات إلى الدعم للبقاء في المدرسة وليس فقط لإرتياح المدرسة». وأقرت السيدة بيعوزي بشك السيدة أفريدي حول إمكانية موزانة الفرص والنوعية، فقالت إنه فيما أن توسيع الفرص بمستوى النوعية يستغرق وقتاً طويلاً وهو صعب، إلا أن «الخيار البديل ليس مرغوباً».

وخلال الجلسات المصغرة، وفر المشاركون أمثلة متعددة حول التحسينات في النوعية والتي تم

تحقيقها في مختلف البلدان بالرغم من أنه،

وكما تمت الإشارة به مراراً، «من الصعب موازنة النوعية والفرص في محيط المدارس». وبالرغم من ذلك، كان يبدو أن المجموعات المصغرة تتفق على تأكيد السيدة بيعوزي والسيدة رو على أن الفتيات لا تحتاجن فحسب إلى الذهاب إلى المدرسة بل أيضاً

تتطلب دعماً للبقاء في المدرسة. وقد يتخذ هذا الدعم أشكالاً مختلفة مثل:

- التدريب على الأمور المراعية لتفاوت الجنسي لكل المسوؤلين في المجتمع المحلي والمدرسين والأهل؛
- المناهج المتصلة بالموضوع (الملائمة ثقافياً) ومواد التدريس؛
- المدارس الآمنة والنظيفة التي تلبي حاجات الفتيات المادية؛
- مشاركة المجتمع المحلي والأهل.

ويعني هذا الدعم أيضاً الحاجة إلى سياسات وبرامج تشجع لامركنية المسؤولية والسلطة (والمسؤولية المترادفة) للمقاطعات وإداريي المدارس والمجتمعات المحلية.



السيد ميان هوا والستة روث كافوما

وشملت بعض التوصيات المعينة إجراء تقييمات منتظمة للنوعية والفرص في كل بلد ووضع أهداف الفرص والنوعية. وقد تقلل هذه التقييمات من إمكانية تكرار المشاكل التي تم اختبارها في بالوشستان حيث تمت زيادة الفرص زيادة هائلة بدون إعطاء اعتبار كافٍ لسائل النوعية. ومن جهة أخرى وفي الديمقراطيات المتمامنة مثل جنوب أفريقيا، قد يشكل هذا النوع من عملية الموازنة مشكلات إذ يوجد أحياناً طلب سياسي كبير من مجموعات تم إبعادها سابقاً بالحصول الفوري على الخدمات.

ورد السيد ستيفن كل يس (جامعة ماريلاند) على هذه المعضلات بالتعليق القائل «إني لا أرى أي جدوى

من الكلام حول فرص الحصول على التعليم بدون الكلام عن فرص الحصول على التعليم الجيد من حيث النوعية.» وأجبت السيدة بيعوزي بأنه قد يكون من الضروري إعادة النظر في تعريف النوعية بالمعنى الوارد في مستعرضها: تعني الجودة سلامة المتعلمين وملاعمة المضمون وتركيز الفصول الدراسية على الأطفال وأمن أجواء التعلم ووضوح أهداف التعلم. وقالت إنه بالرغم من أنه يصعب تحقيق هذه التحسينات في النوعية إلا أنها ستؤدي إلى اكتساب الفرص. واقترحت السيدة من حبيب (المعاهد الأمريكية للبحوث) أن يعتبر المشاركون «الفرص مجالاً للتعلم أي ألك تفتح أبواب مدرسة لتذهب وتتعلم وتطلب العلم». وأضافت السيدة أغيه أن التعريف بالفرص والنوعية يجب أن تكون محددة لكل بلد.

وخلال جلسات مصغرة أخرى، أعرب المشاركون عن الحاجة إلى إنشاء نظام فعال من الاتصالات بين أصحاب الشأن. فهذا النظام سينشئ «تناسقاً» بين الأهل والحكومة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني للتحديد الفعلي للفرص

والنوعية خصوصاً في وجود المصالح المتنافسة (أو المتضاربة). وكان من الواضح طبعاً أنه يجب ضم مشاركة المجتمع المحلي في التعريف بالنوعية بالإضافة إلى الاستنتاج الفرعي بأن المجتمعات نفسها أساسية لتحديد النوعية لمدارسها. واقتصر أحد

ستشاطر وكالة USAID مصر نتائج الندوة وتعمل على تطوير المؤشرات الكبيرة الملائمة لتعليم الفتيات. - السيدة عزيزة حلمي

المشاركين «إنشاء الأدوات والوسائل العملية لتقدير النوعية وتحث المجتمعات المحلية على تحقيقها». ولاحظت السيدة كريستي فير (ماركو الدولية) أنه يوجد أحياناً تضليل بين رؤية المجتمعات المحلية للنوعية، مما قد يعني سلامة أو ملاعمة المنهج، وبين رؤية «الخبراء» مما قد يعني النسب بين التلاميذ والمدرسین ومؤهلات المدرسین.

وفي المرحلة الأخيرة، وإنماً لدعوة السيدة أغية إلى مؤشرات مراقبة تقدم وتأثير البرامج والسياسات، قال السيد هيان هو (جامعة هارفرد) إن إعادة تحديد نوعية التعليم لها إنعكاسات هائلة على السياسة، خصوصاً في مجال تخصيص الموارد لكل نواحي التعليم. وتساءل قائلاً: «هل قمنا بالتوقعات الدقيقة والعملية لما تعنيه وتتطلبها المبادرة الجديدة للنوعية؟».

٣. الدعم من قطاعات متعددة لتعليم الفتيات: هل هو إعاقة أو إعاقة؟

جرت تخفيفات كبيرة في التفاوت بين نسب التحاق الفتيات والفتىان في بلدان نامية كثيرة خلال السنوات العشر الأخيرة، إلا أنه يمكن فقدان العديد من هذه التحسينات إذا لم تتماشي النفقات الحكومية على التعليم مع عدد السكان المتزايد في سن الدراسة كما هو حتمي تقريباً. ومن الواضح أن الحكومة لا يمكن أن تبقى الجهة الموفرة الوحيدة للخدمات التربوية؛ فالقطاعات الأخرى مثل وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية والأعمال التجارية تمت دعوتها لنزول الساحة التربوية لتوفير الخدمات المتممة والتأثير على الرأي العام. ولقد فتح اشراك القطاع الخاص في تعليم الفتيات إمكانيات جديدة مثل الحصول المرن والسرعى على الموارد. إلا أن هذه الامكانيات الجديدة قد تكون مكلفة. فهل سيتم توفير خدمات التعليم بإنصاف؟ ومن سيضمن وجود تعهد طويل الأجل بتعليم الفتيات؟

وبالرغم من أن عنوان نقاش هذه اللجنة طرح مسألة قيمة الدعم من القطاعات المتعددة لتعليم الفتيات إلا أن المستعراضات حول التجارب في المغرب وغيرها وغواتيمالا وما لا يُرى وأشارت كلها إلى أن هذا الدعم يتميز بفوائد واضحة. وكانت بعض المواضيع التي برزت في المستعراضات: الأهمية الأساسية للمشاريع المشتركة بين القطاع العام والقطاع الخاص (بالرغم من أن طبيعتهما قد تختلف) والعوائق أمام تحديد مشاركة القطاعات غير الاعتبادية وزيادتها إلى حد أقصى وضرورة جذب المؤيدين والمملكة المحلية. إلا أنه من الهام الإشارة إلى أن الخطوات نحو إشراك المجتمع المدني اختلفت حسب كل مضمون.

وبدأت السيدة أيلين ميراغي (الإنظمة الإدارية الدولية) مستعرضها من خلال الإجابة على مسألة طرحها عنوان موضوع اللجنة: «المسألة ليست إذا كانت المشاريع المشتركة بين القطاع العام والقطاع الخاص إعاقة أو إعاقة إنما هي مسألة كيفية إنجاجها». وأعطت السيدة ميراغي وزميلتها نجاة يمورى (الأنظمة الإدارية الدولية) مثالاً حول «نشاط تعليم فتيات المغرب» (GEA) وهو فرع من «نشاط تعليم فتيات ونساء المغرب» (GWE) الأكبر والتابع لمكتب وكالة USAID العالمي والذي يؤيد مفهوم تعدد القطاعات لترويج تعليم الفتيات. وبينما على تجاربه، كانت العناصر الأساسية للنجاح جوًّا سياسياً يشجع المشاريع المشتركة بين القطاعات والقيادة والرؤية القوية في كافة القطاعات المعنية وخطط عمل حسية والمملكة المحلية للمشاريع والتعهد بها

ومن خلال عرض تجارب تعليم الفتيات في غينيا، أكد السيد بيير كامانو (وزارة التربية) على أن الدعم من القطاعات المتعددة هام خصوصاً حيث يقل التمويل وتسوء الأحوال الإقتصادية لكن الأشكال الاعتبادية من التنظيم لا تزال قوية. ووفقاً للسيد كامانو،

ستساعد وكالة USAID /بنين في تحرير قانون لمعالجة سوء معاملة الفتيات في المدارس. - السيدة ميشيل أكتو

فإن التعرف على عمل مختلف أصحاب الشأن وتنفيذ وتنسيق عملهم يتطلب «رؤية مشتركة حول من يقوم بماذا في إطار استراتيجية يتم بلوغها بالإجماع». وتبين التجربة الغينية أهمية العمل مع الهيئة التقليدية (في هذه الحال، كبار رجال الدين وكبار المجتمع المحلي سناً والجمعيات المحلية) وجمعيات الأهل التي كانت الوسائل الأساسية لتنسيق العلاقة بين المرسسة والمجتمع المحلي. وفي غينيا، فتح مؤتمر وطني عقد

عام ١٩٩٩ الفرصة أمام أصحاب الشأن لشاطرة أفكارهم وتجاربهم والتوصل إلى الإجماع اللازم حول أفضل طريقة لمعالجة أهداف التربية الوطنية التي تم وضعها. ويبرز جلياً دور المجتمع المحلي والقطاع الخاص بالإضافة إلى التقدم الذي أحرزه المؤتمر الوطني أن الحكومة لم تعد الجهة الوحيدة الموفرة للتعليم وأن الاتصالات بين أصحاب الشأن أمر هام، وتم التشديد على أهمية الوسائل الرسمية لتقاسم المعلومات وللجنة حراسة لضمان تطبيق كافة الجهات المعنية أدوارها ومسؤولياتها (بدون تخطيها) على

أنها مفتاح المشاركة الناجحة بين القطاعات.

ستوسع المغرب تعريفها بالنوعية وتطلب المساعدة من المجتمعات المحلية والقطاع الخاص في برامجها. - السيدة زينب علوى

المحلية. وأشارت إلى أن الفوائد من «التعاون بين المؤسسات» يقابلها التبديد في الجهود المتأصلة التي لا تبلغ بعض المجموعات السكنية حيث تكون المشاكل حادة. فعلى سبيل المثال، تواجه النساء الماياويات التمييز الثلاثي إذ أنهن فقيرات وغير متعلمات وتنتمين إلى أقلية أهلية خاضعة. ولا يلبى نجاح المشاريع الاستراتيجية الحالية بين المؤسسات التجارية والحكومة احتياجاتهن إذ أنها تعجز عن إنشاء تحالف بين السلطات ومواطني مجموعات الشعوب الأصلية ولا تستفيد استفادة كاملة من المنظمات البلدية والمنظمات غير الحكومية والمجموعات الدينية والقادة التقليديين وتعجز عن العمل في مختلف اللغات الماياوية. وشملت الإنعكاسات السياسية التي تعرفت عليها السيدة ليلى إنشاء مشاريع مشتركة على الصعيد الوطني تشمل الهيئات المحلية الصغيرة من كافة طبقات المجتمع المدني واستعمال اللغات الملائمة وتزويد المدرسين



والسيد إيانويال أكي والسيد جوشوا ماسكن

بالأدوات الملائمة للتدريس وللعمل مع الأهل والمجتمعات المحلية.

وجادل السيد إيرنست بمببا (CRECCOM) الذي عرض تجارب منظمته غير الحكومية في مالاوي أنه نظراً لطبيعة مختلف القيود على تعليم الفتيات، كان الدعم من القطاعات المتعددة أساسياً في الجهود لمعالجة المسائل. وأبرز السيد بمببا كيف أن القادة الحكوميين والدينيين والسياسيين ووسائل الإعلام والقطاع الخاص والهيئات الممولة ملائمة فردياً لمعالجة مختلف نواحي القيود على تعليم الفتيات والتي تنشأ من القيود الثقافية والمادية والاجتماعية الاقتصادية. إلا أن السيد بمببا تعرف على مشاكل مفهوم متعددة القطاعات: إمكانية تكرار الجهد بسبب غياب التنسيق والتهديد للسلطة المركزية المحدق بسبب مبادرات غير حكومية للتعليم وخطر حلول النظم الأساسية محل مسؤولية الحكومة وردة الفعل المكثفة من جهة الفتيان الذين قد يعتبرون أنفسهم في موقف مختلف وإمكانية إثارة ترويج تعليم الفتيات بعض



السيدة لوري برااش

التساؤلات حول بعض القيم الثقافية التقليدية. وأوصى السيد بمبا بأن يشترك أصحاب الشأن في التعليم في استشارة وتنسيق قائمين عبر القطاعات على كافة المستويات والمرؤة في التنفيذ والتقييم التكويني لضمان الاستمرارية وتفويض المجتمع المحلي والشفافية وإحسان الحكم وفهم كامل داخل المجتمعات المحلية لكامل عملية صياغة وتنفيذ السياسات.

خلال فترة الأسئلة والأجوبة، وصفت

السيدة أنيما إكلالي (جامعة هارفرد) خبرتها الخاصة من حضور ندوة مماثلة عندما كانت فتاة في السابعة عشرة من العمر وتساءلت لماذا لم تحضر أي فتيات هذه الندوة خصوصاً أن النقاش دار حول ما يسمى بأصحاب الشأن. وعرض السيد ستيفان كليس (جامعة ماريبلاند) رأياً معارضًا لرأيأعضاء اللجنة فعاد إلى السؤال الذي طُرِح في عنوان هذه اللجنة، أي إذا كان هذا الإتجاه أفضل طريقة لدعم تعليم الفتيات. وزعم السيد كليس أن مشاركة قطاعات متعددة تجرد الحكومة من صفة الشرعية ولا يمكن الاستمرار بها ولا يمكنها أن تجمع بين الآراء المتضاربة حول المشاكل بين أصحاب الشأن. وأكد أن هذه كانت أسباب رفض إتجاه تعدد القطاعات.

وشملت بعض الإنعكاسات على السياسات والممارسات التي طرحت خلال الجلسات المصغرة، ضمن مشاركة المجتمع المحلي خلال كافة مراحل الإصلاح التربوي وحاجة نشاطات القطاعات المتعددة

إلى مراعاة أو إتمام برامج عمل الحكومة وال الحاجة إلى وضع نظام لمراقبة الجهود وتقييمها. ودعا أحد المشاركين إلى تأسيس مكتب في وزارة التربية مكرس فقط لتطوير وتنسيق هذه الجهود وإنشاء جو يمكن فيه الإصغاء لأصوات الجميع. وكان الموضوع الشائع الآخر أهمية التعرف على جميع أصحاب الشأن للتاكيد على شمولية الإتجاه وتوضيح توقعات وأدوار كل مشارك.

وتم أيضًا اعتبار حسن الاتصال والتنسيق على الأصعدة الوطنية والإقليمية والمحليّة بين المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية والحكومة على أنها أساسية لإنجاح الدعم لتعليم الفتيات. وتم الاقتراح بأن تقوم المنظمات غير الحكومية ربما بإنشاء موقع على الإنترنت لجمع وتبادل المعلومات حول تعليم الفتيات وذلك على الصعيد المحلي والدولي. وبإضافة إلى ذلك، قد توفر الواقع على الإنترنيت التي تشتئها وتديرها الفتيات وسيلة أخرى للاتصال وتقاسم المعلومات. وأخيراً، بما أن

الفتيات هن قادة المستقبل، يجب إعطائهن فرصة حضور الاجتماعات والمؤتمرات مثل هذه الندوة.

وختاماً، تم طرح الأسئلة حول كيفية إبقاء دعم القطاع الخاص وما هي أدوار المؤسسات المتعددة الجنسيات ووسائل الإعلام وكيف يجب أن تشارك الهيئات الدولية المملوكة. واختلفت الآراء حول إمكانية استمرار دعم القطاع الخاص لتعليم الفتيات نظراً للمصالح القصيرة الأجل والمعينة للمؤسسات الخاصة. وتساءل آخرون حول ما إذا كانت

إن المجلس الوطني للطفولة والأمومة في مصر سيعيد تقييم أهداف برامجه في ضوء التعريف الجديد القائم على الحقوق لعنصر النوعية الذي طرح خلال الندوة وسيوسع روابطه لتشمل القطاع الصحي والمنظمات غير الحكومية ومشروعات المدارس المحلية. -

السيدة هدى السعدي

الشراكات بين قطاعات متعددة تنجح مثيرة إلى أنها لو نجحت، لربما تم تبنيها في بلدان كثيرة حتى الآن. إلا أن البعض أصر على أن الدعم من القطاعات المتعددة لتعليم الفتيات قد ويجب أن يستمر لكن تصميماً وتنفيذ برامجها يجب أن يتحسن. وكانت هناك أيضاً دعوة إلى مراجعة بعض الوثائق وربما المزيد من الأبحاث حول الدعم من القطاعات المتعددة لتعليم الفتيات. وقد تساعد هذه الأبحاث في تحديد أي من الشراكات من المرجح أكثر أن تنجح وتحقق الاستمرارية.^٤

^٤ يقوم مشروع SAGE حالياً باتمام بحث بعنوان

Multisectoral Support of Girls' Education: Overview of Business, Religious, and Media Sectors: Activities and Intervention وسيتم نشر الدراسة في أواخر العام ٢٠٠٠.

^٥ البنك الدولي، *Priorities and Strategies for Education*، العاصمة واشنطن، ١٩٩٥.

٤. تعليم الفتيات أو تعليم النساء: مناقشة معضلة استثمار الموارد

بالرغم من التحسين في وضع تعليم الفتيات، لا يزال تفاوت كبير قائماً بين فرص الفتيات والفتىان في الحصول على التعليم. فعلى سبيل المثال وفي عام ١٩٩١، كانت سبعة وسبعين مليون فتاة بين سن السادسة والحادية عشرة خارج المدرسة في العالم بالمقارنة مع إثنين وخمسين مليون فتى فقط. وبين عامي ١٩٧٠ و ١٩٨٥، ارتفع عدد النساء العاجزات عن القراءة بنسبة أربعة وخمسين مليون بينما ارتفع عدد الرجال بنسبة أربعة ملايين فقط.

وبالتالي، فإن نمو الأمم كان أكثر بنسبة ثلاثة عشرة مرة للنساء من الرجال.^٦ وبينما هناك حاجة بدبيهية لزيادة فرص التعليم للفتيات والنساء في عالم من الموارد المتداة، إلا أن الآراء تختلف حول توزيع الموارد وما

ستشخص *FONHEP* الوضع في هايتي وتعيد تحديد النوعية وتجري التخطيط الاستراتيجي وتوسيع روابطها بالمنظمات الأخرى. - السيدة فانيا بروويت

إذا يجب التركيز فقط على تعليم الفتيات أو التشديد على توفير فرص التعليم النساء، أيدت السيدة باربرا هرز (وزارة المالية الأمريكية) في مستعرضها أمام اللجان الحاجة إلى التشديد على تعليم الفتيات. وركزت السيدة هرز على حجة عرضها أولاً وزير المالية الأمريكية السيد لورانس سامرز قائلاً إن «العائدات الاقتصادية والاجتماعية من تعليم الفتيات قد تكون بالفعل الأكبر لأي جهد تنمية». وأيدت السيدة هرز حجة التشديد على الفتيات من خلال إبراز أربع نقاط أساسية. أولاً، «إذا لم تتعلم الفتيات الآن، سنواجه دائمًا خيار «تعليم

الفتيات أو تعليم النساء».» وثانياً، من خلال بلوغ الفتيات والنساء في سن مبكرة، «يكون التتفق الاقتصادي والاجتماعي للفوائد أطول و تستطيع الحكومات أن تبلغ الأفراد بسهولة أكبر عندما يكونون أصغر سنًا.» وثالثاً، بما أنه يتم حالياً إنفاق مبالغ هائلة على تعليم الأطفال وسيستمر ذلك، لما لا نؤكّد على إمكانية مشاركة الفتيات؟ وأخيراً، خلال عملية إحضار المزيد من الفتيات إلى المدارس، سُلطَّح حتّماً مسألة إعطاء الفتيات أو النساء الأكبر سنًا

«فرصة ثانية» للتعلم.

وأقرت السيدة هرز أن هناك عوائق كثيرة



السيدة سوزي كلاي والسيد أتيماء إكلائي والسيدة سو كلاين

٥ البنك الدولي، *Priorities and Strategies for Education*، العاصمة واشنطن، ١٩٩٥.

٦ دائرة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدولية (UNDESNA)، *The World's Women: Trends and Statistics*.

١٩٩١، ١٩٩٠-١٩٧٠، نيويورك.



السيد جون هاتش

أمام تعليم الفتيات، بما فيها الفقر والدراس
الفقيرة وغير الآمنة واعتراضات الأهل
وأحياناً المعايير الاجتماعية. وبالإضافة إلى
ذلك، غالباً ما لا تزال المدارس تنشئ بيئه
معادية للفتيات، مما يشكل عوائق كبيرة أمام
قدرتهن على التعلم وإتمام الدراسة. وقالت
السيّدة هرز إن تدريس الفتيات يمثل للعديد
من الأهل فرصة مكلفة جداً أي أنهم يعتقدون
أن التدريس لا يلبي حاجاتهم الخاصة ولا
حاجات أطفالهم المباشرة، حتى لو فهموا أن
للتعليم فوائد واضحة في المجتمع على المدى الطويل.

وفيما تعتقد السيّدة هرز أننا «نعي المستوى المرتفع للعائلات من تعليم الفتيات»، إلا أنها قالت إن
أبحاثاً قليلة جرت حول فوائد تعليم النساء الراشدات. وفيما يبدو أنه من المعقول توقيع عائلات مماثلة من
تعليم النساء الراشدات، إلا أن السيّدة هرز أشارت إلى أن الفتيات « تستفدين في سن أصغر قبل سن
كسب الرزق وقبل الزواج وإنجاب الأطفال ». إلا أن السيّدة هرز اقترحت أن الحاجة لا تزال قائمة لإجراء
الأبحاث التي يمكنها أن تسرد الفوائد من تعليم النساء الراشدات..

قامت السيّدة إليزا ديسانتس (معهد البنك الدولي) بإيجاز مستعرض زميلتها السيّدة لورا ريني (معهد
البنك الدولي) في غيابها. وأشارت شائن السيّدة هرز، أكدت السيّدة ريني أن تعليم الفتيات هو «الاستثمار
الحاصل للتخفيف من الفقر»، وأن «مستقبل أجيال النساء يعتمد تماماً على تعليم الفتيات»، وأنه «من الهام
 جداً إرسال الفتيات إلى المدرسة وإبقائهن فيها». وأكدت السيّدة ريني بيانات السيّدة هرز التي تقيد بأن
التعهد السياسي والمشاريع المشتركة الاجتماعية لازمة لاستمرارية ونجاح برامج تعليم الفتيات: «العزم
السياسي القوي أمر ضروري، شأنه شأن المشاريع المشتركة المددة والموسعة وتنظيم الموارد».

وأدرجت السيّدة ريني بعض الفوائد الاقتصادية والاجتماعية المعينة من تعليم الفتيات والتي ألمحت
إليها السيّدة هرز والتي شملت زيادة قرة الأسر وأفراد المنزل على كسب الرزق وتخفيف نسب
الإنجاب ووفيات الأطفال. وقالت إن «تعليم

الفتيات يحسن من الانتاجية وقدرة كسب
الرزق، مما يساهم في تحسين المستوى
الاقتصادي والتخفيف من حدة الفقر».
وزيادةً على ذلك، قالت إن تعليم الفتيات
يميل إلى زيادة نسبة النساء اللواتي تكملن

دراستهن بعد الدراسة الإبتدائية ثم تتزوجن وتنجبن عائلة صغيرة ومعافية صحياً. وبالإضافة إلى ذلك، فإن
الفوائد من تعليم الفتيات «متعددة وكبيرة في ما يتعلق بالنسب المنخفضة من الانجاب ووفيات الأطفال
والأمهات». لذا، «في ضوء قلة الموارد، يجب أن تشكل الاستثمارات في تعليم الفتيات» أولوية ليس

ستتقاسم تجربتنا خلال الندوة مع زملائنا في
إثيوبيا وسندخل مسائل تعليم الجنسين إلى
كافه نشاطاتنا. - **السيّدة مايكيليش غيدي**

فحسب في قطاع التربية إنما كجزء من «برنامج التنمية العالمية والمحلي». عارضت السيدة شارون فرانز (أكاديمية الإنماء التربوي) موقف بعض مؤيدي تعليم الفتيات أن «الثقافة» قد تشكل عائقاً دائماً أمام تعليم الفتيات. وعلى العكس، قالت السيدة فرانز إنه «فيما تبدو الثقافة العامل الأصعب للتغيير، إلا أنها تتغير باستمرار». واستشهدت السيدة فرانز بالوضع في الولايات المتحدة من تطوير برامج لتعليم الرياضة للفتيات في الجامعات، فوصفت التأثير الجذري للتشريع والتعليم على الثقافة وأدوار الرجال والنساء في المجتمع. وتبع ذلك تاريخ تقلص ثغرة التفاوت بين الجنسين في التعليم الأميركي للرياضة وبرامج الرياضة بين الجامعات، مما «عزز حقوق الأفراد تحدي التفاوت» وغير في النهاية قيم ومعايير الثقافة الأميركية.

رداً على حجج السيدة هرز والسيدة ريني بأن تعليم الفتيات يجب أن يبقى في الطليعة (ليس فقط عند وضعه مقابل تعليم النساء)، أيدت السيدة شيرلي بورشيفيلد (التربية العالمية) إتجاه التركيز على تعليم الفتيات والنساء على حد سواء. وهي تعتقد أن تمويل تعليم الفتيات والنساء على حد سواء حاسم لنمو البلد. وأشارت السيدة بورشيفيلد إلى أن الاستثمار في النساء استراتيجية فعالة من حيث التكاليف لتحسين التنمية الاجتماعية والاقتصادي العام في البلد مما سيؤدي في النهاية إلى زيادة نسب التحاق الأطفال وخصوصاً الفتيات. وقالت إن «من المرجح أن ينبع اتجاه شامل يوفر التعليم للفتيات والنساء على حد سواء»، نسبة عائدات من الاستثمارات في تعليم الفتيات تفوق استراتيجية تركز فقط على ترسيخ الفتيات.

ويعود المنطق من اتجاه السيدة بورشيفيلد إلى أربعة عناصر أساسية: ١) توجد صلة وثيقة بين تعليم الأم وتعليم أطفالها؛ ٢) يوجد ارتباط وظيفي بين مستوى تعليم الأم وصحة أسرتها؛ ٣) يتزايد حالياً عدد الأسر التي ترأسها المرأة وتميل النساء إلى إنفاق أموال الدخل على رفاهة الأسرة؛ و٤) تؤثر برامج تعليم الراشدين تأثيراً كبيراً على حياة الشباب المشاركين في المراحل الخامسة من حياتهن عندما تتخزن القرارات حول الزواج وإنجاب الأطفال. وتبييناً لهذا المنطق والاتجاه، استشهدت السيدة بورشيفيلد بمختلف الرؤسات التي تبرز الدور الهام الذي تلعبه الأمهات في تعليم فتياتها.

وبإضافة إلى ذلك، جادلت السيدة بورشيفيلد أن ضم برامج تعليم الراشدين وتعليم القراءة والكتابة إلى التعليم الرسمي الأساسي للفتيات، يوفر دعماً مشتركاً لكل من الفتيات والنساء وفي النهاية «يؤدي إلى نتائج أفضل من تعليم الفتيات فقط». وأوصت السيدة



السيد إيانويال أكي والسيدة وندي دوفلون والسيد انج نكوي والسيد إرنست ببا والسيدة ميشيل أكبوا

بورشفيلد باستراتيجية متكاملة تشمل التعليم لكل من الفتيات والنساء تربط البرامج القائمة لتعليم الراشدين إرتباطاً وثيقاً بالنظام التربوي الرسمي وتوسيع برامج أخرى تركز فقط على تعليم الفتيات لتلبية حاجات الأمهات. وتعتقد السيدة بورشفيلد أن أسباب الاستثمار في تعليم الفتيات والنساء تتعدى المسائل الصحية والعائلية، فالتعليم يسمح أيضاً للنساء والفتيات بإدراك حقوقهن الشرعية ويعزز مشاركتهن الكبيرة في المجتمع وفي إتخاذ القرارات. وختمت السيدة بورشفيلد قائلةً إن هذا الاتجاه المزدوج سيؤدي إلى فوائد في التنمية الاجتماعية والإقتصادية والصحة وإتخاذ القرارات والمشاركة السياسية وكسب الرزق.

وخلال الجلسات المصغرة، ناقش المشاركون إنعكاسات مناقشات اللجان حول السياسات والممارسات مثل الإصلاح العام للنظام الرسمي للمدارس ومحيط التعلم لتصبح المدارس مهيئة أكثر للعناية بأمور الفتيات وحول الحاجة إلى برامج إضافية

حول تعلم القراءة والكتابة. فيما ساد الإجماع على وجوب التشديد القوي على تعليم الفتيات، إلا أن الجدال كان لا يزال قائماً وكثيراً حول ما إذا كان يجب تركيز الموارد على الفتيات أو أيضاً دعم البرامج التي تضم حاجات الفتيات والنساء. وأعرب بعض المشاركين عن خيالاتهم من وجوب الاختيار قائلين إنه ليس فحسب انقسام «ثنائي خاطئ» إنما

ستقيم غواتيمالا وتشاطر زملاءها وضع خطة التعليم للجميع في البلاد لسنوات ٢٠٠٠ حتى ٤٠٠٤ وتعليم الفتيات في المناطق الأهلية وفكرة تعددية القطاعات ومعرفة الفتيات بالقراءة والكتابة. - نائب وزير التربية السيد بايردو مهيا

الفرق بين الفتيات والنساء صعب التحديد في حالات كثيرة. وقال السيد هييان هوا (جامعة هارفرد) إن التعليم حق أساسى من حقوق الإنسان وإن التعليم يجب أن يكون عملية على مدى الحياة عوضاً عن فرصة واحدة تفوت النساء والشابات بمجرد عدم حصولهن على التعليم عندما كن أطفالاً. ولكن عندما تم الضغط على الحاضرين لإعتبار الموارد المحدودة، وافق معظمهم على أنه يجب وضع الأولوية على الفتيات إلى أن تبلغن مستوى البراسة الابتدائية العالمية. وقالت السيدة نيرا بورا (برنامج UNDP/الهند) أنه ما لم تطرح المدارس مسألة النوعية، فإنها ستعزز التحييز والتمييز الجنسيّن عوضاً عن التخلص منهم. وأشار بعض المشاركين إلى الحاجة

إلى ضم أصوات الفتيات والنساء إلى عملية تكوين السياسات، مما يسمح لمشاركتهن المباشرة في النقاش. وبالإضافة إلى ذلك، استشهد العديد بالحاجة إلى «تحويل جزري» في رؤية المجتمعات المحلية للمدارس. واقتصر السيد كرييس ويلار (جامعة ولاية ميشيغان) تحويل المدارس إلى مراكز محلية للموارد والتعلم، فيؤدي ذلك إلى حد قوله إلى «زيادة مشاركة الأهل في المدارس وجعل المدارس



السيد جون أنفلز والسيدة مني حبيب والسيد براين سبايسر

تجابو أكثر مع المجتمع المحلي».

واستشهد أعضاء اللجان والمشاركون بالحاجة إلى «عرض الحج المؤيدة لتعليم الفتيات» على الحكومات والشركات الممولة للتاكيد من استمرارية التعهد مع مرور الزمن. ووافق أعضاء اللجان والمشاركون على أن الحكومات تحتاج إلى الاستمرار في زيادة الموارد التي تخصصها لميزانيات التربية

والجزء المخصص ضمن التعليم للتعليم الأساسي المنصف. وقالوا أيضاً إن «تعليم الفتيات يتطلب قيادة وتمويل من الحكومة كما يتطلب المزيد من مشاركة الأهل والمجتمعات المحلية لضمان تعليم المدارس لوسائل تعليم يجدها الناس قيمة». وجرت أيضاً دعوات إلى تحسين نوعية الجو الدراسي أي جعل المدارس مهيئة أكثر للعناية بأمور الفتيات».

وخلال الجلسات المصغرة، استشهد المشاركون الذين كانوا يجادلون من أجل الحاجة إلى زيادة المساواة بين الجنسين بفوائد إجتماعية كثيرة تشمل الزواج في سن متاخر والحمل الأول المتأخر وإنخفاض عدد الأطفال وتحسين صحتهم وتحسين في مستوى التعليم والثروة للأسر.

وكانت هناك اقتراحات بتقويض مزيد من الأبحاث في برامج تعليم النساء، بما في ذلك تلك التي تشجع على المعرفة الأساسية بالقراءة والكتابة والمؤهلات العملية الموجهة إلى الأسواق. ووافقت السيدة منى حبيب (المعاهد الأمريكية للبحوث) والسيد براين سبايسر (أكاديمية الإنماء التربوي) أن تعليم الراشدين ضروري لكنهما حذرا من أن البرامج يجب ألا «تضعف» برامج التعليم الأساسي. فعلى سبيل المثال، اقترحت السيدة حبيب أن «المصانع قد تعلم قواها العاملة بدون المس بميزانيات التعليم الأساسي لتعليم الراشدين». وإضافت أن «على النساء أن تخوضن لبرامج أخرى مثل التدريب على المهارات للمؤسسات التجارية الصغيرة والمحاسبة مضيفةً أنهن «غالباً ما تمعطن من الجلوس إلى جانب الفتيات الشابات وتعلم قراءة الكتب غير المرتبطة بمتطلبات حياتهن اليومية». ووافق السيد سبايسر

على أن تعليم الراشدين يجب أن يركز على «تدريب غير رسمي على المهارات السائدة في السوق».

ستدعم الجمهورية الدومينيكية برنامجاً حول عدم استعمال العنف في الأسر وحقوق الفتيات والمدارس المتعددة الصنوف الدراسية للفتيات وضم تعليم الجنس إلى مناهج المدارس. - السيدة سيسيليا برغس

القطاع غير الرسمي». وأضاف أن هذا الاتجاه قد يستفيد من الخبرة القائمة ويدعو إلى إشتراك الأهل.

ستدعم «التربية العالمية» مجلس NFC للتأكد من تشديد خطط التعليم للجميع في البلدان على الفتيات والفتيان وستجري بحثاً على مراحل زمنية حول المسائل المتعلقة بتعليم النساء. - السيد شيخ شرسني

وفي الختام، بينما رأى المشاركون أن التشعب بين تعليم الفتيات وتعليم النساء أمر سطحي إلى حد ما (متفقين على الحاجة إلى التعليم لتلبية حاجات الفتيات والنساء على حد سواء) في وجه القيد في الموارد والمؤسسات والتي واجهها الحكومات والهيئات المملوكة العامة والخاصة، إلا أنهم أقرروا بالحاجة إلى المحافظة على التركيز على البرامج لتحسين فرص التحاق الفتيات في الدراسة الأساسية واتمامها.

٥. إنشاء مدارس مهيئة للعنابة بأمور الفتيات مع إحترام التقاليد: هل تزيد التغييرات الجديدة من إمكانية المقاومة المحلية؟

سترعى وكالة USAID / السلفادور بالتعاون مع وزارة التربية المؤتمـر الوطني الأول في البلاد حول تعليم الفتيات وستـدعم عملية وضع استراتيجية وطنية وتربيـة جديدة وذلك على الصعيد الوزاري أيضاً. -
السيـدة مرسـيدس كاستـيو

نتـيجة التـوعـية المتـنـاميـة حول التـفاـوتـ بين الجنسـين في المـدارـس الـابـتدـائـيـة والـثانـوـيـة، حـصلـت زـيـادـة في الدـعم السـيـاسـي ودـعم البرـامـج لـإـنشـاء مـدارـس مـهـيـأـة لـلـعـنـابـة بـأـمـورـ الفتـيـاتـ. ويـجـادـلـ البعضـ أنـ التـعلـيمـ الجـيدـ منـ حيثـ النـوعـيـةـ والـتـدـريـسـ المـرـاعـيـ للـمسـائـلـ الجنـسـيـةـ وـتـدـريـبـ المـرـسـيـنـ بـالـتـعاـونـ مـعـ مـشارـكـةـ المـجـتمـعـ المـحـليـ، عـناـصـرـ هـامـةـ مـؤـلـفـةـ لـلـمـارـسـاتـ المـهـيـأـةـ لـلـعـنـابـةـ

بـأـمـورـ الفتـيـاتـ. وـتـسـاـهـمـ هـذـهـ الأـسـالـيـبـ الجـديـدةـ فـيـ إـنـشـاءـ أـجـوـاءـ مـهـيـأـةـ لـلـعـنـابـةـ بـأـمـورـ الفتـيـاتـ تـسـمـحـ لـهـنـ بـالـحـصـولـ عـلـىـ تـعـلـيمـ جـيدـ مـنـ حيثـ النـوعـيـةـ. إـلاـ أـنـهـ يـصـعـبـ التـوـصـلـ إـلـىـ اـتـفـاقـ عـلـىـ مـعـايـرـ المـدرـسـةـ المـهـيـأـةـ لـلـعـنـابـةـ بـأـمـورـ الفتـيـاتـ. وـكـمـ أـظـهـرـتـ المـسـتـعـرـضـاتـ الـأـربعـ فـيـ هـذـهـ اللـجـنةـ، يـتـطـلـبـ إـنـشـاءـ جـوـ مـلـائـمـ لـلـفـتـيـاتـ تـخـطـيـ المـقاـومـةـ المـحـليـةـ، خـصـوصـاـ عـنـدـمـاـ تـبـدوـ الفـرـصـ مـنـافـيـةـ لـلـتـقـالـيدـ.

أـكـدـتـ السـيـدةـ مـلـكـ زـعـلـقـ (ـصـنـدـوقـ UNICEFـ/ـمـصـرـ)ـ أـنـ تـحـسـينـ نـوـعـيـةـ التـعـلـيمـ لـلـفـتـيـاتـ يـعـزـزـ أـداءـهـنـ الـأـكـادـيـيـ وـيـؤـدـيـ إـلـىـ مـشـارـكـةـ أـكـبـرـ لـلـمـجـتمـعـ الـمـحـليـ وـإـلـىـ دـعـمـ أـكـبـرـ لـعـلـمـيـةـ إـلـصـالـحـ التـرـيـوـيـ. وـنـظـرـأـ لـتـجـبـرـهـاـ فـيـ مـشـرـوـعـ المـارـسـاتـ الـمـحـليـةـ الـمـصـرـيـةـ، فـهـيـ تـعـتـقـدـ أـنـهـ مـنـ الـمـمـكـنـ إـدـخـالـ الـمـارـسـاتـ التـرـيـوـيـةـ

الـجـديـدةـ وـالـتـعـلـيمـ الجـيدـ لـلـفـتـيـاتـ بـدـونـ إـثـارـةـ المـقاـومـةـ الـمـحـليـةـ. وـفـيـ صـمـيمـ مـنـاقـشـتـهاـ كـانـتـ مـسـائـلـ نـوـعـيـةـ التـعـلـيمـ وـكـيفـ تـؤـدـيـ الـاسـتـرـاتـيـجـيـاتـ الـمـلـائـمـةـ لـلـفـتـيـاتـ إـلـىـ تـعـلـمـ عـلـىـ مـدـىـ الـحـيـاـةـ. وـجـادـلـتـ أـنـ «ـالـتـعـلـيمـ الجـيدـ وـالـمـبـتـكـرـ هوـ الطـرـيقـ إـلـىـ الـمـساـواـةـ الـجـنـسـيـةـ...ـ إـنـ تـحـسـينـ نـوـعـيـةـ التـعـلـيمـ يـخـلـ الفـتـيـاتـ إـلـىـ الـمـارـسـاتـ وـيـقـيـهـنـ فـيـ الـمـدـرـسـةـ.ـ»

وـقـالـتـ السـيـدةـ زـعـلـقـ إـنـهـ يـجـبـ وـضـعـ إـتـجـاهـ جـديـدـ فـيـ التـعـلـيمـ يـشـدـدـ عـلـىـ مـشـارـكـةـ الـمـعـلـمـ وـالـأـكـنـفـ الـذـاتـيـ وـتـعـزـيزـ الـامـكـانـيـاتـ.



السيـدـ هـيـانـ هـواـ

وـعـلـىـ الـمـرـسـيـنـ أـنـ يـنـشـئـواـ بـرـامـجـ درـاسـةـ تـرـكـزـ عـلـىـ الـأـطـفـالـ حـيـثـ يـنـشـطـ التـلـامـيـذـ فـيـ الـمـشـارـكـةـ وـيـسـتـطـيـعـونـ طـوـيـرـ ثـقـةـ قـوـيـةـ بـالـنـفـسـ. وـيـجـبـ أـنـ تـتـعـدـيـ أـهـدـافـ الـتـعـلـيمـ الـكـفـاءـاتـ التـقـالـيدـيـةـ وـتـشـمـلـ الـعـمـلـ الـجـمـاعـيـ

ومهارات الاتصال والإبداع والمعرفة المبنية على المشاعر. وتعتقد السيدة زعلوق أن نموذج التعليم المبتكر والجيد يتطلب أيضاً تغييرات في استعمال المدرس لوقته ومصادر المنهج والتدرис وأسلوب المدرس للتقدير وسياسات التأديب وإدارة ورئاسة المدارس. وشددت أيضاً على أهمية إشراك المجتمع المحلي في التعليم وقالت إنه يجب تشكيل شراكات قوية بين المدارس والمجتمعات المحلية والأسر.

وقالت السيدة إيفانز (جامعة وست إنديز) إنه خلافاً لبلدان كثيرة، لا تواجه جمايكا

أي عقبات كبيرة أمام حصول الفتيات على التعليم. فلطالما شاركت الفتيات في التعليم ويتفوقن أداءهن الأكاديمي عادةً أداء الفتىyan. إلا أن الفتيات والفتىyan يواجهن عقبات أخرى وتمييزاً داخل المدرسة. فهناك تحيزات من حيث الجنس في المنهج وفي مواقف وممارسات المدرس. فعلى سبيل المثال، لن تشجع الفتيات على الالتحاق بالدورس التقنية المتصلة مباشرةً بالوظائف. ونتيجةً لذلك تمنع عليهن فرص التوظيف. لذا، عوضاً عن تحدي الصور النموذجية من حيث الجنس في خيارات المناهج، تعزز المدارس التمييز الجنسي الموجود في سوق اليد العاملة الجمايكية.

ووصفت السيدة إيفانز بعض الظروف غير الودية في المدارس الجمايكية إذ يخضع التلاميذ بانتظام للعقاب الجسدي والععنف الكلامي على يد مدرسيهم. ويطبق العقاب الجسدي عادةً بطريقة غير منصفة فيتلقى الفتىyan العقوبات الأسوأ والأغلب. ويستعمل المدرسون عادةً عبارات مهينة ومحظة لتصحيف تصرف التلاميذ ويقومون بتعليقات سلبية حول مظهر الفتيات أو ملابسهن ويقارنون الفتىyan بال مجرمين. وتؤثر هذه الممارسات سلبياً على ثقة التلاميذ بأنفسهم. وتقرن التقارير من المدرسين والإداريين أن لدى الفتيات ثقة قليلة بالنفس وصورة ضعيفة حول مظهرهن وغياب مفهوم تعزيز الإمكانيات. وفي المدارس الثانوية، تعتبر الفتيات لغایات جنسية ورجلة الفتىyan مبنية على الانتصار الجنسي على الإناث من التلاميذ. وفي هذا الجو، قالت السيدة إيفانز إن «الفتيات تخسرن في النهاية».

ولإنشاء ظروف منصفة وودية للفتيات في المدارس، اقترحت السيدة إيفانز أن يشارك المدرسون والإداريون في التدريب على مراعاة المسألة الجنسية. ويجب ترطيب القادة في المجال التربوي لتجنب التصنيف النموذجي من حيث الجنس والتقييمات السلبية الجنسية. ويجب أن تشكل العلاقات بين الجنسين جزءاً من منهج المدارس وعلى المدرسين أن يضعوا لواحة سلوكية للعلاقات بين الجنسين. وناقشت السيدة كلير سبانس (وكالة USAID/جمايكا) ناحية أخرى من وضع الفتيات في جمايكا إلا وهي النسب المرتفعة من الإنجاب بين الشابات. وجادلت السيدة سبانس أنه يتم غالباً تحديد الفتيات وحرمانهن الفرص العادلة من التعليم بسبب أدوارهن في إنجاب الأطفال. فإذا أصبحت التلميذات حاملات، تواجهن عوائق متعددة أمام العودة إلى المدرسة واتمام دراستهن. وعلى الفتيات أن تتخطين العوائق الثقافية الإجتماعية والسياسية والتشريعية أمام التعليم. وتشير السيدة سبانس إلى هذه العوائق بـ«الخطر الثلاثي» الذي يؤدي إلى دورة من الفقر

ستوطد مصر العلاقات التي تمت إقامتها خلال الندوة من خلال زيارات بين المشاريع الغربية والمصرية لإشراك المجتمعات المحلية في تعليم الفتيات. - السيدة ملك زعلوق

وتحيزات من حيث الجنس في المنهج وفي مواقف وممارسات المدرس. فعلى سبيل المثال، لن تشجع الفتيات على الالتحاق بالدورس التقنية المتصلة مباشرةً بالوظائف. ونتيجةً لذلك تمنع عليهن فرص التوظيف. لذا، عوضاً عن تحدي الصور النموذجية من حيث الجنس في خيارات المناهج، تعزز المدارس التمييز الجنسي الموجود في سوق اليد العاملة الجمايكية.

ووصفت السيدة إيفانز بعض الظروف غير الودية في المدارس الجمايكية إذ يخضع التلاميذ بانتظام للعقاب الجسدي والععنف الكلامي على يد مدرسيهم. ويطبق العقاب الجسدي عادةً بطريقة غير منصفة فيتلقى الفتىyan العقوبات الأسوأ والأغلب. ويستعمل المدرسون عادةً عبارات مهينة ومحظة لتصحيف تصرف التلاميذ ويقومون بتعليقات سلبية حول مظهر الفتيات أو ملابسهن ويقارنون الفتىyan بال مجرمين. وتؤثر هذه الممارسات سلبياً على ثقة التلاميذ بأنفسهم. وتقرن التقارير من المدرسين والإداريين أن لدى الفتيات ثقة قليلة بالنفس وصورة ضعيفة حول مظهرهن وغياب مفهوم تعزيز الإمكانيات. وفي المدارس الثانوية، تعتبر الفتيات لغایات جنسية ورجلة الفتىyan مبنية على الانتصار الجنسي على الإناث من التلاميذ. وفي هذا الجو، قالت السيدة إيفانز إن «الفتيات تخسرن في النهاية».

ولإنشاء ظروف منصفة وودية للفتيات في المدارس، اقترحت السيدة إيفانز أن يشارك المدرسون والإداريون في التدريب على مراعاة المسألة الجنسية. ويجب ترطيب القادة في المجال التربوي لتجنب التصنيف النموذجي من حيث الجنس والتقييمات السلبية الجنسية. ويجب أن تشكل العلاقات بين الجنسين جزءاً من منهج المدارس وعلى المدرسين أن يضعوا لواحة سلوكية للعلاقات بين الجنسين. وناقشت السيدة كلير سبانس (وكالة USAID/جمايكا) ناحية أخرى من وضع الفتيات في جمايكا إلا وهي النسب المرتفعة من الإنجاب بين الشابات. وجادلت السيدة سبانس أنه يتم غالباً تحديد الفتيات وحرمانهم الفرص العادلة من التعليم بسبب أدوارهن في إنجاب الأطفال. فإذا أصبحت التلميذات حاملات، تواجهن عوائق متعددة أمام العودة إلى المدرسة واتمام دراستهن. وعلى الفتيات أن تتخطين العوائق الثقافية الإجتماعية والسياسية والتشريعية أمام التعليم. وتشير السيدة سبانس إلى هذه العوائق بـ«الخطر الثلاثي» الذي يؤدي إلى دورة من الفقر

للنساء والأسر والمجتمعات المحلية. فالفتيات تواجهن «خطر التربية» التي تشجع الذكور على الاتصالات الجنسية لكنها تدين الإناث لتعاطيهن النشاطات الجنسية على أنهن «فاجرات» أو تفتقرن للأخلاق. وتجادل السيدة سبانس أن «على الفتاة المراهقة أن تشق طريقها في ثقافة تتطلب منها أن تؤدي دورين متناقضين هما دور «الفتاة المحترمة» ودور «المرأة الفاجرة».»

وتواجه الأمهات المراهقات «خطر السياسة الضعيفة» التي تستثنينهن من التعليم ولا تفرض عقوبات على المدارس التي ترفض القبول بهن. وتغدو سياسة وزارة التربية بأن المدارس يجب أن تسمح للأمهات المراهقات بإكمال دراستهن. إلا أن القادة في المجال التربوي لا يقبلون بإدخال الأمهات الشابات إلى المدرسة ولا يتعرضون لأي عواقب لرفض تنفيذ السياسة الرسمية.

والعنصر الظالم الآخر هو أن الفتيات في المدارس تواجهن «خطر عدم تطبيق التشريع». فالبرغم من أن التشريع في جامايكا يحدد سن الموافقة الجنسية بـ١٦ عاماً، إلا أن الدراسات تظهر أن نسبة مئوية كبيرة من الفتيات تخبن إتصالهن الجنسي الأول في سن أصغر بكثير. وأكثر من ٨٠ بالمئة من الرجال الذين يتسبّبون في حمل الفتيات المراهقات هم من الراشدين ويختضعون للمحاكمة بموجب القانون الجمايكى. إلا أن التشريع غير منفذ والفتيات لسن محميات من الاستغلال الجنسي أو الحمل المبكر. وتعمل السيدة سبانس مع مركز مؤسسة جامايكا للمرأة (WCJF) لمساعدة الأمهات المراهقات في إعادة دخول المدرسة وإيجاد العمل وبناء الثقة بالنفس والتعرف على هدفهن. وبينما شهد برنامج مركز مؤسسة جامايكا للمرأة للأمهات المراهقات نجاحاً كبيراً، إلا أنه عاجز عن بلوغ جميع الأمهات الشابات ولا يمكنه أن يحضر التغيير إلى البلاد بمفرداته. واقترحت السيدة سبانس أن تعمل وزارة التربية والحكومة الجمايكية على إزالة العوائق التي تشكل خطراً ثلاثةً على تعليم الفتيات.

وأكّلت السيدة آن غاهونغفار (جمعية المتخصصات الإفريقيات بالتعليم) رواندا أن مبارات المدارس المهيأة للغاية بأمور الفتيات لا تزيد من إمكانية مقاومة المجتمع المحلي. وتعتقد أنه لم يحصل إلا القليل لتحسين أجواء التعلم المعادية للفتيات بسبب الجهل وغياب البيانات والبيانات المقنعة. وإذا كانت المجتمعات المحلية مطلعة بشكل ملائم، فستكون منفتحة نحو مناقشة التغيير وتتنفيذ برامج مراعاة الجنس. فغياب البيانات المحلية والتحليل

لمسائل التفاوت الجنسي هو ما يحول دون حدوث التغيير. لذا، ليست المجتمعات المحلية أو غياب العزم إنما غياب الموارد والمعلومات ما يعرقل تحسين أجواء التعليم للفتيات. وتجادل السيدة غاهونغفار أن «المجتمعات المحلية تريد فتياتها في المدرسة إلا أنها تحتاج إلى الدعم». إثر مستعراض اللجان، سأل المشاركون

ستجري غينيا تقييماً لبرامجها ابتداءً من جمع البيانات الأساسية الجيدة المفرقة حسب الجنس. - السيد بيار كامانو

أعضاء اللجان حول برامجهم. وسأل أحد المشاركين إذا كان من الممكن توجيه مشروع المدارس المحلية المصرية نحو النظام التربوي الوطني. وتساءل مشارك آخر إلى أي درجة تشترك المجتمعات المحلية حقاً مع المدارس المحلية. وشرحـت السيدة زعلوق أن أفكار ومفاهيم المدارس المحلية إنتشرت

في كل أنحاء البلاد. وأفادت بأن إتجاهات التعليم المبتكرة بلغت تقريرياً من ثلاثة آلاف حتى خمسة آلاف مدرسة. وقالت أيضاً إن اللجان المحلية تدير المدارس مباشرةً وتلعب دوراً نشطاً في إتخاذ القرارات اليومية.

وطرح أعضاء الجمهور أيضاً أسئلة عديدة حول تعليم الفتيات في جمايكا. وتساءلوا إذا كان التعليم الجنسي والتوعية بمرض الإيدز متضمنة في المنهج الدراسي الجمايكى وإذا كان المدرسون يعلمون الفتيان حول الحمل في سن المراهقة والأبوبة في الصبي. وشرحت السيدة إيفانز والستة سبانس أن وزارتي الصحة والتربيه تضامنتاً لتعليم التلاميذ حول مرض الإيدز وأن التعليم الجنسي جزء من المنهج الدراسي الجمايكى لكن معظم الناس لا يرتأون للموضوع. وقالتا أيضاً إن جمايكا أطلقت برنامجاً يعالج احتياجات الآباء المراهقين مما يوفر للفتيان المهارات التي يحتاجون إليها ليكونوا أولياء أمر مسؤولين.

وخلال إحدى المناقشات المصغرة، ركز المشاركون على مواضيع زيادة المشاركة المحلية وإصلاح تدريب المدرسين وتحسين نوعية أجواء التعلم للفتيات وتعيين موظفين لهم آراء متوازنة حول الجنسين وتلبية الحاجات الخاصة للتلاميذ. وشعر المشاركون أنه يمكن تحسين تدريب المدرسين من خلال تدريفهم على المساواة بين الجنسين ومن خلال إطلاعهم على وسائل تدريس مبتكرة ومركزة على التلاميذ.

وألح أحد المشاركين على أهمية إشراك المجتمع المحلي في التعليم من خلال إنشاء جمعيات بين الأهل والمدرسين وضم الأهل في إتخاذ القرارات المتعلقة بالمدرسة. واقتصر البعض أنه يمكن تحسين نوعية أجواء تعلم الفتيات من خلال إزالة التصنيفات النموزجية والتحيز الجنسي في أعمال التدريس والكتب الدراسية والمنهج. وأوصى المشاركون أيضاً بأن توفر المدارس مراكز للعناية بأطفال التلاميذ

ستساعد غالنا في مكافحة استخدام الأطفال من خلال تعزيز المشاريع المشتركة بين المدارس والمجتمع المحلي لجعل المدارس أكثر جاذبية وإتخاذ اختيارات أفضل، خصوصاً للفتاة الطفلة. - السيد إيمانيوال أكاي

وتدرس استراتيجيات لتجنب التحرش الجنسي والأمراض الجنسية وتضع أنظمة لضمان سلامة الفتيات اللواتي ترتاد المدرسة. وأعربت المجموعة أيضاً عنأملها بأن تصبح مجموعات المدرسين والإداريين والمرأء أكثر توازناً ليتم تمثيل مصالح الفتيات بشكل ملائم. وشملت المواضيع من جلسة مصغرة أخرى مشاركة المجتمع المحلي وتقاسم المعلومات والتحسينات



السيدة سوزان غرافتون لويس

في أصول التدريس وتعليم المدرسين. وشعرت المجموعة أن المجتمعات المحلية يجب أن تشارك وتراعي وتعهد كاملاً بتعليم الفتيات. وشدد أحد المشاركين على أهمية استعمال وسائل الإعلام لشن حملات من التوعية العامة لترويج المدارس المهيأة للعناية بأمور الفتيات. وشعر مشارك آخر أنه يجب أن يحصل مزيد من تقاسم المعلومات بين البلدان من خلال إنشاء موقع على الإنترنت

وأماكن جمع المعلومات توفر المعلومات حول تعليم الفتيات. وأيدت المجموعة أيضاً تطوير وسائل تدريس تراعي التفاوت بين الجنسين وضم التوعية من حيث الجنس في معايير المدرسين المعتمدين.

وطرحت مناقشة المجموعة الصغيرة الثالثة مسائل حول تكوين السياسات ومشاركة المجتمعات المحلية ونوعية التعليم، وأكدت السيدة خديجة رمزم (Save the Children) أن المجتمعات المحلية يجب أن تدخل في حوار حول القضايا التربوية وتشكل توصياتها أساساً لسياسات جديدة. ووافقت المجموعة على وجوب مشاركة المجتمعات المحلية لكن أحد المشاركين شعر أنه يجب وضع تركيز أكبر على عملية وضع سياسات جديدة. وجادلت قائلةً «إن المسألة تكمن في بناء السياسة، كيف سيم اشرك الناس؟ نحن نقول إننا نريد أن نسأل المجتمعات المحلية لكننا قليلاً ما نسأل التلاميذ الذين يتلقون الأكثر بها

وخصوصاً الفتيات». وأضافت السيدة هايدي روس (جامعة كولغفيت) أن المجتمعات المحلية يجب أن تتعلم تولي دور الباحثين وأن وضع السياسات يجب أن يكون في إطار عملية جماعية. وناقشت المشاركون أيضاً ما إذا كانت المجتمعات المحلية تفهم مسائل النوعية فجاذ البعض أنأعضاء المجتمع المحلي لا يفهمون المسألة كاملاً بينما رد آخرون بأنهم يفهمون المسائل العملية المتعلقة بالنوعية. وأشارت السيدة كارمن مارينان (خدمات الإغاثة



السيدة مايكيليش غيدي والسيدة أليزابيث موينكار

الكاثوليكية/الهند) إلى أن الأطفال يجبرون على العمل لأن نوعية المدارس متدينة جداً. وشرحت قائلةً «لو تميزت المدارس بنوعية عالية وكانت ملائمة، لأرسل الأبوان أطفالهما إلى المدارس». وفي ختام الجلسة، أصدرت المجموعة التوصيات السياسية التي تفيد بأن الحكومات يجب أن تدعم نظام التدريس القائم على المجتمع المحلي وتحتل الطبيعة في تحفيض التحيزات من حيث الجنس في المناهج والمواد الدراسية وتبحث عن وسائل جديدة أكثر فعالية لجمع البيانات.

ستوفر جمعية المتخصصات الإفريقيات بالتعليم / زامبيا المعلومات المحسنة على الصعيد المحلي لإتخاذ القرارات المطلعة وستحدث وسائل الإعلام على رفع نسبة التوعية والدعم لتعليم الفتيات. - السيدة دافني شيموكا



السيدة جو لاسر ترأس مناقشة لمجموعة مصغرة

وناقشت المجموعة الرابعة كيف تعيق أنظمة الامتحانات الاعتيادية الابتكار التربوي وكيف تكون مشاركة المجتمع المحلي أساسية لعملية تحسين التعليم. وشعر المشاركون أن إذ كان المدرسون جديين حول تبني الممارسات المبتكرة، يجب الإصلاح الكامل والمتزامن لأنظمة التقييم التقليدية الصارمة. وأصر السيد كريستوفر ويلار (جامعة ولاية ميشيغان) على أهمية تطبيق وسائل التدريس المبتكرة مجادلاً أنه «يوجد تم吉د لوسائل

التدريس الاعتيادية لكن كلها مجرد كتابة بالطباشير وكلام واستظهار بدون فهم. يجب وضع وسائل تركز على التلاميذ». وكرر المشاركون تحاليل مجموعات النقاش الأخرى من خلال التشديد على أن التغيير

يجب أن يكون عملية جذرية حيث يتم حشد المجتمعات المحلية لتحمل مسؤولية النظام التربوي. وختمت المجموعة بالتوصية بإنشاء المدارس المهمة للعناية بأمور الفتيات من خلال تعين قادر تدريس متوازن من حيث الجنس والتدريب على مراعاة التفاوت الجنسي وتعديل الكتب الدراسية.

ستعمل جمعية المتخصصات الإفريقيات بالتعليم /أوغندا مع الوزراء والنواب على وضع سياسة حول الأمهات المراهقات. -

السيدة روث كافوما

٦. تحديد العلاقة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية في تنفيذ برامج تعليم الفتيات: شركاء أو خصوم أو مراقبون؟

ستركز المغرب على وضع السياسات ومتخذي القرارات (خصوصاً السياسيين) لسن قوانين ووضع سياسات محددة حول التعليم المهيأ للعنایة بأمور الفتيات. -

السيدة نجاة بوري

الحكومية توفر الخدمات التي غالباً ما لا تقدمها الحكومة أو القطاع الخاص. ولقد أتاحت قدرة المنظمات غير الحكومية على توفير خدمات أكثر مرونة وعلى صعيد صغير لها بأن تحل مكانة جديدة في المساعدة في التنمية. وفيما أصبحت فوائد المنظمات غير الحكومية أكبر، ازدادت مشاركتها في نشاطات التنمية وتتنقل حالياً وأكثر من أي وقت مضى نسباً متزايدة من المنح المالية.

حاولت هذه اللجنة خلال نقاشها أن تحدد الطريق المؤدي إلى العلاقات الناجحة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية في توفير خدمات التعليم للفتيات والنساء. وتعتمد هذه العلاقات على عدد من العوامل التي تؤثر على فعالية البرامج مثل طبيعة المشاكل المحددة التي يجب معالجتها وأنواع الإجراءات المطلوبة وقدرات وموارد الأطراف المعنية داخل الحكومة وخارجها. وبالإضافة إلى ذلك،

تعمل هذه العلاقات على صعيد نوعية وفعالية الخدمات على القدرات الفنية للجهات المعنية وعلى طبيعة الحكومات والمنظمات غير الحكومية (الأهداف والبنية ومصادر التمويل). وفي الواقع، أوضحت هذه اللجنة أنه لا توجد علاقة واحدة مثالية بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية. إلا أن الشراكات تنشأ في شكلها الأمثل عندما توجد فائدة واضحة من القيام بذلك أي عندما تنشئ الشراكة وسائل فعالة من توفير الخدمة للمجتمعات المحلية.

وافتتحت السيدة جين بنيا (CARE) النقاش بنظرة شاملة إلى المواقف الثلاثة (التعليم للتنمية الاقتصادية والتعليم ولتوفير الخدمة والتعليم على أنه حاجة أساسية) التي أثرت على سياسة التعليم في البلدان النامية وعلاقة الحكومات والمنظمات غير الحكومية في توفير خدمات التعليم. وتأثر هذه المناقشات على طبيعة المساعدة التربوية للبلدان النامية بالإضافة إلى رسم العلاقات بين

تزيد المنظمات غير الحكومية حالياً توفيرها المباشر للخدمات الاجتماعية بما فيها التعليم الأساسي وتعليم الفتيات. ولقد برهنت أنها القطاع المتم للحكومات والمؤسسات التجارية. فمن خلال قدرتها الفريدة على إقامة الشراكات والحفاظ عليها مع المجتمعات المحلية وعلى تقديم البرامج الملائمة والمستهدفة على المستوى المحلي، فإن المنظمات غير

ستتقاسم خدمات الإغاثة الكاثوليكية الولايات المتحدة الأمريكية الأبحاث والمفاهيم مع منظمات أخرى وتعمل على تأسيس شراكات إيجابية أكثر «تأكيداً» مع المنظمات غير الحكومية. - السيدة جانيفر سميث نزير

الحكومات والمنظمات غير الحكومية وتوفيرها لخدمات التعليم للفتيات والنساء، ووضعت السيدة بنباو تطوير هذه العلاقات في إطارها وأيدت فكرة أنه لا توجد علاقة واحدة أفضل للحصول على النتيجة المرغوبة من زيادة عدد الفتيات في المدارس.

وأفادت السيدة بنباو بأن «مؤتمر جومتيان لتعليم الجميع» (Jomtien Education for All Conference) لعام ١٩٩٠، سجل بداية اشتراك المنظمات غير الحكومية في توفير خدمات التعليم. وتأثرت المنظمات غير الحكومية بالموضوع الجديد للتعليم على أنه حاجة أساسية. وكان المنطق وراء الموضوع هو أنه إذا كان التعليم حاجة أساسية ولم تتمكن الحكومات من توفيره بمفردها، فسيلقي على عاتق المجتمعات الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية المساعدة. وجادلت السيدة بنباو أن هذا النقاش سهل الشراكة بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية على أن

المنظمات غير الحكومية زادت مشاركتها مع الحكومات في توفير الخدمات للمجتمعات المحلية. وبالرغم من وجود تساؤلات حول ما إذا كانت الحكومات أو المنظمات غير الحكومية يجب أن تلعب هذه الأدوار، «لم تتعلق المسألة بما إذا كانت المنظمات غير

ستقود مالي ندوة مماثلة حول تعليم الفتيات وتعمل على تنفيذ خطة البلاد المتعلقة بإجراءات التعليم خلال عشر سنوات. -
السيد فنتا مادي كيتا

الحكومية يجب أن تلعب دور المراقبة أو المناصرة بل تعلقت أكثر بطبيعة الشراكات». واقترحت السيدة بنباو نقاشاً رابعاً، على أنه غير محقق حتى الآن، من التعليم في التنمية الدولية: التعليم على أنه حق من حقوق الإنسان. وأشارت السيدة بنباو إلى أنه «لو أصبح ناجحاً ولو طلب من المنظمات غير الحكومية تولي دور فيه لأدى ذلك إلى عواقب هائلة على تعليم الفتيات والنساء». وختمت قائلة أنه لو اعتنقت المنظمات غير الحكومية التي تلعب دوراً في المجتمع المدني، هذا النقاش الجديد، للعبت أدواراً متعددة ومتشعبية مثل دور المنظمات المتبركة والمنسقة وهمنة الوصول والموارنة فتتوفر التحديات وقنوات المسؤوليات والاتصالات وتدعم الفقراء للتنمية والدفاع عن حقوقهم.

وأفادت السيدة بنباو بأن العنصر الأساسي المقرر للدور الذي ستلعبه المنظمات غير الحكومية سيكون سلامه وقوه الدولة (أو طبيعتها الديمقراطيه) بالرغم من أن هذا لن يكون بمفرده دليلاً كافياً. «حتى الدول المعافية تحتاج من وقت إلى آخر مراقبين وخصوصاً إبقائهما سليمة وحتى الدول الصديقة تحتاج إلى شركاء في الجهود التي تبذلها للتغيير. وإذا لم توجد دولة ديمقراطية قوية وسليمة، لا يمكن أن يوجد نظام أو عمل يحمي حقوق الإنسان». ومن أجل إزدهار نقاش حق التعليم، يجب أن يقوم على الأبحاث حول تأثيره على تعليم الفتيات والنساء بالإضافة إلى العلاقة الطويلة الأجل بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية لضمان هذا الحق وحمايته.

ووفرت السيدة جنيفر سبرات (معهد Research Triangle Institute) لحة شاملة حول مختلف أنواع المنظمات غير الحكومية وعلاقتها بمخالفاتها ب المختلفة أنواع الحكومات في تزويد ودعم تعليم الفتيات. وشددت السيدة سبرات على أنه من الصعب القول ما هو الأهم والأكثر فعالية في توفير العلم للفتيات. «يجب تقييم الظروف السائدة بالمقارنة مع ما هي الحاجات المعينة بالإضافة إلى نقاط القوة والضعف النسبية لجميع الأطراف المعنية الممكنة - الحكومية وغير الحكومية الوطنية والحكومية المحلية



السيدة سيسيليا توريس-لوزا والسيدة ملك زعلوق
والسيدة هدى السعدي

والمجتمع المدني - التي قد يتم حشدتها لدعم الإجراءات تأييداً لتعليم الفتيات.» وأضافت قائلة إن الحاجة تدعو إلى إجراء بحث متعمق وعلى أساس منفرد في دور جميع الأطراف المعنية في دعم تعليم الفتيات. «عندما نسعى إلى إقامة علاقات بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية، علينا أن نحاول إقامة أنواع مختلفة وعديدة من العلاقات. هناك تلك التي ترعى التوتر البناء لدور المراقبة مما يؤكد على استمرار المجتمع بالنمو وتلك أحياناً التي تكون متممة لدور الحكومات.»

وختمت السيدة سبرات قائلة إنه نظراً للتعقيد المسائل المتعلقة بتعليم الفتيات، فإن الحلول قد تكون معقدة أيضاً. «والطريقة المثلث هي أن علينا أن نعمل على تشكيك وتشجيع الشراكات بين كلا الطرفين المعنيين. فالمؤهلات والمهارات الفردية للمنظمات غير الحكومية والحكومات تختلف كثيراً إذ ليست كلها قادرة بالتساوي على المشاركة في البرامج. وهذه المنظمات غير الحكومية التي تملك المهارات والخبرة الملائمة (مثل الصالات بالمجتمعات المحلية والخبرة الفنية ومهارات المشاركة في التنمية) قد تلعب عدداً من الأدوار الهامة خلال تصميم البرنامج الاجتماعي وتنفيذه وأيضاً في إعداد وتنفيذ وتقديم سياسات المستقبل.»

وبحث السيد سبايسر (أكاديمية الإنماء التربوي) في المسألة من خلال دراسة نموذجية تقوم على تجربته في باكستان وهي أكبر محافظة في باكستان. وقال السيد سبايسر أنه لفهم الطريق المؤدي إلى علاقة ناجحة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية، علينا أن نبحث في العلاقة التي من المرجح أن تدعم الأهداف التي يتم

السعى وراءها بالإضافة إلى القراءة الفعلية للحكومات والمنظمات غير الحكومية على حد سواء. وأشار السيد سبايسر إلى أن المنظمات غير الحكومية قد تلعب أدواراً مختلفة في توفير خدمات التعليم في أوقات مختلفة. «غالباً ما تتولى المنظمات غير الحكومية دور المقاول من الباطن

ستزيد جمعية النساء المحامين الإثيوبية عدد شراكاتها بما في ذلك مع جمعية المتخصصات الإفريقيات بالتعليم. - السيدة ماس

ولدايز يير

للحكومات من أجل توفير الخدمات. وفي هذه الحالات، غالباً ما لا تنمو شراكة فعلية.» وفي الواقع، تحمل الحكومات المنظمات غير الحكومية مسؤولية دورها في عملية توفير الخدمات الأساسية المتعلقة بالتعليم. وحذر السيد سبايسر من أن المنظمات غير الحكومية يجب ألا تتولى مسؤوليات الحكومة بل أن تعزز قرابة الحكومة على أداء مسؤولياتها. لذا، يجب أن يكون كلا الطرفين أكثر تقبلاً لإقامة الشراكات والعمل على تحقيق الأغراض المشتركة.

وأفاد السيد سبايسر بأنه من الهام البحث في طريقة تقييم نتائج العلاقة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية. «تركز بعض الدراسات على النتيجة بدون النظر في مشاكل العلاقة. إلا أنه غالباً ما تكون النتيجة أفضل كثيراً من العملية». ونادرًا ما تكون العلاقة بين الطرفين علاقة «واحدة» وسيتم تحديدها بناءً على ميل المراقب. وستحمل كافة الأطراف المعنية والهيئات الممولة والمنظمات غير الحكومية والحكومات آراءً وتجارب مختلفة تقوم على وجهات نظرها. « علينا أن ندرك وجهات

ستعمل وكالة USAID /البيرو مع شركائها للتأكيد على أن تشمل خطة التربية الوطنية التي يتم وضعها حالياً المسائل الجنسية، والمشاركة في المؤتمر الوطني الثاني حول «التعليم الجيد على أنه دور المجتمع المحلي في التعليم»، والاستمرار في تولي دور قيادي في خطة البلاد لتعليم الجميع. -
السيدة كريستين لانغلايك

نظرنا عندما نحاول أن نحدد العلاقة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية». وجادل السيد هاورد وليرامز (أكاديمية الإنماء التربوي) أنه يمكن تكوين أفضل فهم لعالم التمييز والميزات النسبية للحكومات والمنظمات غير الحكومية وعلاقتها في ضوء الأنظمة السياسية والأجواء التي تعمل في إطارها. ويجب أن توفر الحكومات الخدمات بالرغم من أن حد قدرتها على القيام بذلك سيختلف. أما المنظمات غير الحكومية، فقد أثبتت أنها جزء متم للحكومات والمؤسسات التجارية في توفير الخدمات الإجتماعية بما في ذلك تعليم الفتيات. وتتابع قائلاً إنه «بالرغم من أنه من الأسهل توفير لحة شاملة على ورقة حول الفئات المعينة حيث تتفوق كل مجموعة، إلا أن ذلك معقد في الواقع بسبب المعايير المتعلقة بالأجواء السائدة بما في ذلك الاستقرار السياسي وحقوق الإنسان وال الحرب والکوارث الطبيعية». فحيث يهدى التوتر السياسي أداء الحكومات أو إيقاعها، تزداد أهمية المنظمات غير الحكومية أمام الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية. وقد تكون علاقة المنظمات غير الحكومية بالحكومات في

هذا الإطار إضافية أكثر من متممة ومن المرجح أن تشمل دور «المراقبة» للتقرير عن مناطق تعطل النظام والرد عليها». وختم السيد وليرامز قائلاً إن هناك حاجة إلى تحسين معايير العناصر المحيطة والنماذج التنظيمية للبحث في هذه العلاقات وفوائدها على المدى القصير والطويل لتوفير الخدمات المتعلقة بالتعليم.

وسمحت المناقشات المصفرة للمشاركين بالتعرف على الإنعكاسات على السياسات والمارسات ومناقشتها. ووافق المشاركون أنه لتحديد العلاقة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية، من الضروري أولاً التعريف



السيدة كارين تايتيان

المشاركون أنه لتحديد العلاقة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية، من الضروري أولاً التعريف

بالمنظمات غير الحكومية. فنظرًا لأن التعريف يشير إلى مجموعة واسعة من المنظمات، تدعو الحاجة إلى مصطلح وفهم مشتركين لختلف أنواع المنظمات غير الحكومية ونطاق قوتها وضعفها وملامحها لأدوار مختلفة في الشراكة. وستلعب الهيئات المملوكة أيضًا دوراً في إقامة وتعزيز العلاقات بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية. ويجب أيضًا اعتبار هذا الدور في أي حوار حول العلاقة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية. وقال أحد المشاركين «إننا يجب أن نعتبر العلاقة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والهيئات المملوكة علاقة ثلاثة أطراف». فمن خلال التحديد الواضح لأدوار الأطراف المعنية المختلفة ومضمونها الخاص، يمكن إنشاء شراكات أكثر فعالية.

وأوصى مشارك من مالي بأن تلفت الهيئات المملوكة انتباها إلى الظروف المحيطة بالخدمات الموفرة ومراعاة أفضل الطرق الاستراتيجية لتحقيق أهدافها. وتم الثناء على الهيئات المملوكة لعملها مع المنظمات غير الحكومية على مستوى المجتمع المحلي من أجل الإطلاع على

ستنزل جمعية المتخصصات الإفريقيات بالتعليم/غينيا وقائع الندوة إلى غينيا وتعزز الشراكات مع وسائل الإعلام لتعزيز مسألة تعليم الفتيات على أنها خبر يستحق النشر في وسائل الإعلام. - السيدة مادلين ماكا كابا

مضمون البرامج. كما وتلقت النصيحة بالعمل بجهد مماثل على مساعدة المنظمات غير الحكومية في تعزيز شراكاتها مع وزارات التربية.

برزت الحاجة إلى البحث في توسيع دور الهيئات المملوكة في العلاقة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية عندما ناقش المشاركون أمثلة حول سياسات تم تنفيذها بدون دعم أساسي. وناقش مشارك من جمعية المتخصصات الإفريقيات بالتعليم/السنغال برنامج تعليم أساسى في مالي لتوفير التدريس باللغة المحلية. وكشفت التجربة أن الأهل كانوا ضد استعمال اللغة وعواضًا عن ذلك، فضلًا أن يتم تدريس أطفالهم باللغة الفرنسية وهي اللغة الرسمية في البلاد. ورأى الأهل أن اللغة الفرنسية ستسمح لأطفالهم بتحسين حياتهم بينما تبرر إستثمارهم في التعليم. وأضافت السيدة سيسيليا تورييس-لوزا (معهد Instituto Apoyo /البيرو) أن الحكومات تفتقر أحياناً للقدرة أو العزم على الدفع إلى تنفيذ جداول أعمالها الوطنية بالإضافة إلى تلك المتعلقة بالمجتمع المدني. واقترحت أنه «بما أن الهيئات المملوكة هي أقوى طرف في هذه العلاقة، يجب أن تساعد الحكومات على إتمام دورها من خلال تعزيز قدرتها على القيام بذلك. ولن يحصل هذا إلا إذا لعبت الهيئات المملوكة دور المنسق لإدارة العلاقة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية وإذا راعت حاجات المجتمعات المحلية».

وبإضافة إلى ذلك، أصر المشاركون على أن الهيئات المملوكة يجب أن تفهم إحتياجات وقيود الحكومات والمنظمات غير الحكومية التي تعملت معها. ويجب أن تدير الحكومات الإصلاحات وتوجه السياسة لكنها يجب ألا تكون الجهة المنفذة بالضرورة. وأفاد مشارك من هندوراس بأن «المجتمع المدني معد أكثر لوضع الأفكار الجيدة للمجتمعات المحلية». وتساءلت السيدة سبرات إذا كانت الحكومات تملك القدرة والمعرفة والموارد اللازمة لتنفيذ سياسة معينة. وتابعت قائلة إنه إذا لم تملكها، يجب أن تجد البلدان



السيد فرانك ميثود والسيّدة هياستن إيفنز والسيّدة جين بنباو والسيّد ستيف كليس

وسائل لتوضيح حاجاتها للهيئات الممولة. ووافق المشاركون على أن المنظمات غير الحكومية يجب أن تكون أكثر إنفتاحاً وشفافية، مما يشمل توفير المعلومات حول أسماء أعضاء مجلس الإدارة ومصدر التمويل وكيفية إنفاق الأموال. وستساعد هذه الشفافية المنظمات غير الحكومية في إقامة علاقات مع الحكومات بطريقة مسؤولة بالإضافة إلى تبليغ الهيئات الممولة عن حاجاتها الخاصة. واقترح أحد المشاركون أن «المنظمات غير الحكومية قد

تميل بسهولة إلى أدوار غير ملائمة ويجب أن تتعلم إدراك قدراتها والتذكر بأن دورها يقتصر على التنسيق القصير الأجل». وقال السيد لورانس شيكارينغ (مؤسسة «تعليم الفتيات حول العالم» Educate Girls Globally) إن «أحد الأمور التي يجب أن تقوم بها هي تعزيز قرارات المنظمات غير الحكومية المحلية على تنفيذ إستراتيجية أو سياسة حكومية». وللحصل ذلك، قال السيد شيكارينغ أن المنظمات غير الحكومية يجب أن تتمكن من تحمل مسؤولية القرارات التي تخذلها ل توفير هذه الخدمات. وتساءلت السيّدة سبرات حول وجود دور للمنظمات غير الحكومية الدولية في تعزيز العلاقة والحوار بين المنظمات غير الحكومية المحلية والحكومات. وأضافت قائلة إن «هذا سيساعد الطرفين في مناقشة وتفاوض السياسات بالإضافة إلى الاستراتيجيات للتنفيذ الفعال».

وأيد المشاركون أيضاً تشيّعاً يحدد معايير العلاقات بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية. فسيسهل هذا إقامة الشراكات بين الأطراف من خلال تأسيسها على مجموعة من المعايير المقبولة بالإضافة إلى التركيز على إحلال الثقة. وزيادةً على ذلك، فإن تنفيذ الوسائل التي تحسن التعاون بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية قد يساعد في التأكيد على توفير خدمات إضافية (وأفضل) ضمن القيود المالية الحالية. وال الخيار البديل لإتجاه التشريع هو تأسيس مكتب داخل الحكومة مكرس فقط للتعامل مع المنظمات غير الحكومية. وقد يفاوض هذا المكتب أدوار ومسؤوليات الشركاء المعنيين في صياغة السياسة وتوفير الخدمات.

وانتهت الجلسات المصغرة بالموافقة العامة على أن المنظمات غير الحكومية ليست الجواب الوحيد على توفير العلم للفتيات أو النساء وأن العلاقة بين المنظمات غير الحكومية والحكومات تختلف حسب الظروف. إلا أن النقطة الأهم هي أن يقضي مصممو البرنامج والمؤسسات الممولة بعض الوقت للبحث في نقاط القوة النسبية للأطراف الأساسية المحتملة التي قد يتم حشتها لاتخاذ إجراءات مساندة بالإضافة إلى العلاقات بينها.

الجلسة المكتملة الختامية



السيدة أميلي فارغس-بارون

بدأت السيدة أميلي فارغس-بارون (وكالة USAID) الجلسة المكتملة الختامية بالتلخيص الموجز لتجربتها خلال «مؤتمر دكار العالمي للتعليم» (Dakar World Education Forum) في نيسان ٢٠٠٠ حيث مثلت وكالة USAID فوصفت تجربتها بـ«فترة من العزم الجديد والأمل». وعرضت نموذجاً كان الممثلون في المؤتمر قد ناقشوه ويدعو إلى تجديد التشدد على النوعية والتغيير التنظيمي وال الحاجة إلى التركيز على الطفل على أنه متعلم نشط.

وعرضت السيدة فارغس-بارون أيضاً أغراض «التعليم للجميع»:

١. توسيع وتحسين شمولية العناية والتعليم للأطفال في سن مبكر وخصوصاً للأطفال الأكثر عرضة للإهمال والحرمان.
٢. التأكيد على حصول جميع الأطفال على الدراسة الإبتدائية الجيدة المجانية والإلزامية وإتمامها مع التركيز الخاص على الفتيات والفتىان الذين يمرون في ظروف عصبية وذلك خلال مدة أقصاها سنة ٢٠١٥.
٣. التأكيد على تلبية حاجات التعليم لجميع الناس من الشباب والراشدين من خلال توفير الفرص المنصفة للالتحاق بالبرامج الملائمة من التعلم والمؤهلات الحياتية والبرامج المواطنية.
٤. تحقيق ٥٠ بالمئة من التحسين في مستويات معرفة الراشدين وخصوصاً النساء بالقراءة والكتابة خلال مدة أقصاها سنة ٢٠١٥ والفرص المنصفة بالحصول على التعليم الأساسي والتكميلي لجميع الراشدين.
٥. إزالة كافة عناصر التفاوت الجنسي في التعليم الإبتدائي والثانوي خلال مدة أقصاها سنة ٢٠٠٥ وتحقيق العدالة الجنسية في التعليم خلال مدة أقصاها سنة ٢٠١٥ بالإضافة إلى التركيز على الضمان للفتيات الفرص الكاملة والمنصفة لحصولهن على التعليم الأساسي الجيد وإتمامه.
٦. تحسين كافة نواحي نوعية التعليم وضمان الجودة لجميع ليحقق الجميع نتائج التعلم المعترف بها والقابلة لقياس وخصوصاً في المعرفة بالقراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية الأساسية.

وقالت السيدة فارغس-بارون إن الخطوات التالية تشمل بلداناً تعد خطط عمل شاملة ووطنية لتعليم الجميع خلال مدة أقصاها سنة ٢٠٠٢ وإنشاء شبكة رفيعة المستوى. وستتولى هذه الشبكة إعادة التركيز على البرامج التربوية وتوليد تعهدات مالية فعلية من الحكومات الوطنية والهيئات الممولة والمنظمات غير الحكومية والهيئات الأخرى بتحقيق أغراضها من التعليم للجميع

أبرز وقائع المؤتمر

بدأت السيدة مي الريhani (أكاديمية الإنماء التربوي) بالإشارة إلى أن الندوة كانت تجربة قيمة. وقالت السيدة الريhani إن المشركين والمستعرضين حققوا الكثير بالإضافة إلى تحديهم لتحديات جديدة عديدة. ثم أوجزت المفاهيم الأساسية التي نشأت خلال الجلسات المكتملة الأعضاء واللجان والجلسات المصغرة.

وقالت أولاً إن إتجاه التعليم المهيأ للعنابة بأمور الفتيان هو إتجاه تعليم مهيأ للعنابة بأمور الفتىان أيضاً. وقد اقترحت بعض الحجج المعروضة أن نظاماً تربوياً تم إصلاحه وتحويله ليراعي الجنس يفيد الفتىان والفتىات بينما يميل نظام تربوي لا يلبي الحاجات التربوية الخاصة بالفتىات إلى إفاده الفتىان أكثر من الفتىات.

وثانياً، لمعالجة الحاجات الخاصة بالفتىات والقراء والأطفال المقيمين في المناطق النائية والمجموعات السكانية الأخرى المعلمة، يجب تغيير الاتجاهات الاعتيادية لنشاطات التعليم الأساسي. ولن يتم تحقيق التعليم للجميع إلا من خلال اتجاهات مبتكرة تعيد بناء الأنظمة التربوية لجعلها مركزة كاملاً على الأطفال ومتظاهرة وتمهيدية.

وثالثاً، لا تؤكّد الأدلة التي عُرضت خلال الندوة على الاعتقاد السائد بأن الفرص بمفردها لا تؤدي إلى الفوائد بل أن الفرص بمفردها لا تزال تؤدي إلى عائدات إجتماعية بصرف النظر عن النوعية. إلا أن النوعية الجيدة ستزيد العائدات الإجتماعية والخاصة. لذا، لا تزال هناك حاجة كبيرة إلى تحسين النوعية. ويجب أن يحصل التحسين في النوعية تدريجياً ويجب أن يراعي ظروف بلد أو مجتمع محلي معين ومحیطه.



السيدة مي الريhani والسيدة ماري جوي بيفوري

وختاماً، قالت السيدة الريhani إن الشراكات لم تكن فحسب مجرد عنصر هام من التعليم الناجح للفتىات والتعليم الأساسي إنما أيضاً شرطاً للنجاح. وبالإضافة إلى ذلك، لا يمكن بلوغ الأهداف المعبّر عنها خلال الندوة إلا من خلال أعمال مجموعة كبيرة من الأطراف المعنية وأصحاب الشأن الذين يمثلون قطاعات مختلفة. وختمت السيدة الريhani معرفة بقيمة توسيع إطار العمل ليشمل تعليم النساء والمسائل الأخرى المتعلقة به. إلا إنها قالت إنه «يبدو جلياً أننا نحتاج إلى الاستمرار في التشدّيد على تعليم الفتىات في سن الدراسة في إطار الجهود التي نبذلها لإحداث تغيير قيم وفعلي بالإضافة إلى تحقيق غرضنا من تعليم الجميع.»

الخطوات التالية

قالت السيدة ماري جوي بيعوزي (صندوق UNICEF) إنه تم تقاسم العديد من قصص النجاح في تعليم الفتيات وأشارت كما فعلت السيدة فارغس-بارون إلى أن مؤتمر دكار وضع مسألة تعليم الفتيات «في مطلع برنامج الأعمال». وقالت السيدة بيعوزي إنه فيما أن تغييرًا بارزاً طرأ على تحسين تعليم الفتيات إلا أن التقدم البطيء لم يكن كافٍ. وأضافت قائلةً «يلقى على عاتق الجميع مسؤولية الإبحار في رحلة جماعية». وأوصت السيدة بيعوزي بالتحديد بالإنتقال من التأييد إلى العمل ورفع المشاريع التجريبية حتى الصعيد الوطني والتقييم والتقرير الدقيقين عن النجاح وتحويل الأنظمة التربوية لتراعي الجنس ولتكون مهيئة للعناية بأمور الأطفال. وتساءلت السيدة بيعوزي حول ما إذا كانت هذه الندوة الخطوة الأولى من هذه الرحلة الجماعية.

الملاحظات الختامية

في ملاحظاتها الختامية، قالت السيدة سوزي كلاي (وكالة USAID) إن الندوة كانت فرصة نادرة ليتشاروّر كبار منظمي السياسات من أربعة وثلاثين بلداً حول موضوع ذات أهمية كبيرة.

وأعلنت أنه بما أنها تعتقد أنه لا توجد أي مسألة أهم لمستقبل الكرة الأرضية من تعليم جميع الفتيان والفتيات، إلا أنها رأت أن «ما يقلقني جدًا هو أن في بلدان مثل باكستان أو بوليفيا أو اليمن أو ملي أو بنغلادش، قد تمثل للأبوين فكرة إتمام أطفالهما لستة أعوام من الدراسة الإبتدائية، حلمًا لا يمكن تحقيقه». وكان قادة العالم قد تعهدوا بتحقيق غرض التعليم للجميع لكنهم لم يقدموا التزادات المطلوبة بتوفير الموارد لتحقيق هذا الغرض.

وقالت السيدة كلاي إنه لم يتضح أيضًا آنذاك ما إذا كان المبلغ المقدر بـ 8 بلايين دولار أميركي المطلوب لتحقيق التعليم الإبتدائي العالمي سيأتي قريباً. لقد تعلمنا أننا نملك التعهد والمعرفة والأدوات المطلوبة لتحقيق أغراض التعليم الإبتدائي. إلا أن الموارد والأعمال هي التي لا تزال غير محققة.» وحثت السيدة كلاي المشاركين على «حمل الرسالة إلى بلادهم... والتاثير على الحكومات والشركات التجارية والمؤسسات والجمعيات والهيئات الدينية ووسائل الإعلام والجامعات والمجتمعات المحلية والأهل والأفراد ليحترموا تعهداً لهم من خلال توفير الموارد المطلوبة لتعليم أطفالهم.»

وأضافت السيدة كلاي قائلةً إن «ما تعلمناه خلال هذين اليومين إن ما يفيد الفتيات يفيد أيضًا جميع الأطفال» وإن «اتجاه التعليم المهيأ للعناية بأمور الفتيات هو اتجاه تعليم المهيأ للعناية بأمور الأطفال عامهً». وأضافت إلى أنه توجد أدلة وافرة تبين أن نظاماً تربوياً يلبي الحاجات الخاصة بالفتيات يفيد الفتيات والفتian على حد سواء.



السيدة سوزي كلاي

وبالإضافة إلى الدعوة إلى زيادة الموارد للتعليم، أشارت السيدة كلاي إلى وجود حاجة إلى جمع مزيد من الأدلة حول السياسات والمارسات الفعالة لتعليم الفتيات. «أعتقد أننا نحتاج إلى التعهد بالدعم المستمر لوجهات نظرنا بالأدلة» مستشهدةً بتأكيد نائب الكونغرس الأميركي السيد إيرل بوماروبي في خطابه للندوة أن «البيانات الجيدة والثابتة هي ما يحتاج إليه المشترعون لمناصرة تعليم الفتيات.»

وتكلمت السيدة كلاي أيضاً عن آثار أزمة مرض الإيدز التي أوضحت أنه يلحق الإصابات الفادحة خصوصاً بالفتيات والنساء.

وختاماً للاحظاتها، حثت السيدة كلاي المشاركين على «التصرف كما لو كان كل طفل في العالم طفلنا والعمل على التأكد من توصل كل فتاة وفتى إلى الحصول على ما لا يقل عن التعليم الابتدائي الجيد.»

كلمة المسؤول الإدراي لدى وكالة USAID السيد ج. بريدي أندرسون

يسريني أن أكون هنا لأرى العديد من المحترفين في مجال التنمية وهم مجتمعين لنقاش ما أعتبره شخصياً أحد أهم المسائل في مجال التنمية: تعليم الفتيات. فمنذ العصور القديمة، تاق الرجال والنساء إلى العلم. ولقد بجلت كل حضارة عظيمة على الأرض المعرفة والتعلم. أما الآن، فإن الحاجة إلى التعليم الجيد مفهومة ومقبولة حول العالم. وفي هذا العصر من التعاون العالمي، لا يمكن إلا المبالغة في التشديد على المعرفة بالقراءة والكتابة والحساب لأن هذه المهارات تشكل حجارة أساس نجاح مستقبل أطفالنا.

ويلعب التعليم دوراً هاماً خاصاً في التنمية. وكما قال صديقي القديم الرئيس الراحل جوليوس نيريري يوماً «التعليم ليس سبيلاً للهروب من الفقر لكنه وسيلة لمكافحته». إننا نعلم أن تعليم الفتيات بالتحديد هو ربما أهم استثمار يمكن أن يقوم به بلد نامي. إننا نعلم أن الأمهات اللواتي حصلن على ما لا يقل عن ست سنوات من التعليم الإبتدائي من المرجح أن تعلمن أطفالهن وتربين الأطفال المعافين صحياً وتنجبن الأطفال في سن متاخر من حياتهن. إننا نعلم أن النساء المتعلمات هن أفضل العاملات ومن المرجح أن تشاركن في حكومتهن. وطبعاً نعلم أنهن من المرجح أن تحصلن على أجور أكبر.

إننا نعلم أن هذا الأمر صحيح لأن في إماكن مثل ولاية كيرالا في جنوب الهند، تسود المعرفة بالقراءة والكتابة كل أنحائها تقريباً. وفي كيرالا، تبلغ نسبة وفيات الأطفال أدنى حد لها من كامل العالم النامي ونسبة الإنجاب في أدنى مستوى لها من الهند. أما في أميركا، إننا نعلم أن متوسط أجور النساء اللواتي لم تكملن دراستهن الثانوية يبلغ ٤٠ بالمائة تقريباً أقل من اللواتي أكملن هذه الدراسة ومن المرجح أن تحصلن ثالث أضعاف المرات على المساعدة الحكومية.

وفي كل أنحاء العالم، تظهر دراسة تلو الأخرى أن الاستثمار في تعليم الفتيات يساعد في عكس هذه الحلقة المفرغة من الأمية والفقر والنسبة المرتفعة لوفيات الأطفال إلى ما دعاه وزير المالية الأمريكية لاري سامرز بحلقة فعالة من التعليم والتقدم الاقتصادي والعافية. وفيما تدخل القرن الواحد والعشرين، يعجز حوالي بليون شخص أي سدس البشرية عن قراءة كتاب أو توقيع أسمائهم. ويتألف ثلثا هؤلاء من النساء. ويوجد اليوم أكثر من ١٣٠ مليون طفل حول العالم في سن الدراسة لكنهم ليسوا في المدرسة ويتألف ٧٣ مليون منهم من الفتيات. فالتحدي الذي يواجهنا هنا جميعاً اليوم هو كيف نبدأ بالحلقة الفعالة.

ونحن لدى وكالة USAID نرى أن كل قطاع من المجتمع يجب أن يلعب دوراً في توفير التعليم الجيد لكل فتاة وفتى. ويجب أن تلعب الحكومات دوراً هاماً خاصاً ودورها طبعاً هو الدور الأساسي لأنها لا توفر التمويل فحسب بل أيضاً السياسات التي قد تضع تعليم الفتيات في الطليعة.

ويجب أن يحصل تعليم الفتيات في إطار المساواة أمام القانون: علينا أن تبعث برسالة للنساء والفتيات في كل مكان أنهن مقررات في المجتمع شأنهن شأن أخوانهن وأبايهن وأزواجهن. فعلى سبيل المثال، قبل ثمانية وعشرين عاماً، أقرت الولايات المتحدة بتشريع تاريخي معروف بـ«العنوان»^٩ الذي ساعد في ضمان الفرص العادلة في التعليم. وتشكل النساء الأميركيات اليوم أكثرية طلاب الجامعات في البلاد وحصلن معظمهن على شهادات ماجستير. وبالرغم من أن الدين لا يزال أمامنا طويلاً نحو تحقيق المساواة في الدخل، إلا أن الدراسات أظهرت أن التفاوت في الدخل بين الرجال والنساء في الولايات المتحدة يتقلص مع زيادة مستويات التعليم.

إن أحد أكثر المؤشرات تشجيعاً رأيته في السنوات الأخيرة هو أن القادة حول العالم أصبحوا يعون أهمية عدالة فرص التعليم وهم يتخذون الإجراءات اللازمة في هذا الصدد. فعلى سبيل المثال، أعلن العام الماضي وزير التربية في بيرو الدكتور فلبيني غارسيا أنه ستتم زيادة ميزانية التربية في بيرو ويتم تبني السياسات لـ«التأكيد على حصول جميع الأطفال على التعليم». وفي العام الماضي، إحتفلت غينيا باليوم الوطني الأول للتعليم الفتىات في ٢١ حزيران بإشتراك أبرز قادة المجتمع لبحث أهمية تعليم الفتىات على راديو وتلفزيون البلد. هذا هو نوع التعهد والتكريس الذي نحتاج إليه إذا أردنا تحقيق هدفنا بالتوصل إلى تعليم جيد لكل طفل.

لقد سبق أن ذكرت أنه يجب أن تقر الحكومات بقوانين وسياسات تعترف بحقوق المرأة ما هي الإجراءات الأخرى التي قد تقوم بها؟ قد تتمكن أيضاً من معالجة العوائق التي تمنع الفتىات من الذهاب إلى المدرسة. فعلى سبيل المثال، يزيد إمداد القرى الريفية بالماء والكهرباء من فرص حصول الفتىات على التعليم. وفي بعض الحضارات، يكون التأثير نفسه بالنسبة لإنشاء مدارس منفصلة للفتيان والفتىات أو توفر المدراس لتثريص الفتىات.

دعوني أشدد هنا على أن دور الحكومة ليس قط الدور الوحيد بالرغم من أنه أساسى. فالقطاع الخاص يمكنه أيضاً أن يقدم مساهمات هامة. وتأتي أحد أفضل الأمثلة في هذا الصدد من المغرب. فنتيجة المؤتمر الدولي حول تعليم الفتىات لعام ١٩٩٨ الذي رعته وكالة USAID وبعض الهيئات الممولة الأخرى، يقوم «بنك الوفاء» وحكومة المغرب بتنفيذ حملة تربوية بعنوان «بنك واحد مدرسة واحدة». وبموجب برنامج «بنك واحد مدرسة واحدة»، ترعى البنوك التجارية المدارس المحلية. ويجتمع مسؤولون رسميون من البنك بقادة من المجتمع المحلي وللخواص ما يسألونهم هو: «ماذا تحتاجون؟ كيف يمكننا أن نعمل معاً». ويكون الرد أحياناً: «نحتاج إلى مزيد من المدارس أو مزيد من الكتب». لكن في بعض الأحيان، قد تكون الإجابة «تحسين النظافة» أو «تحسين الطريق» أو «أحذية لأطفالنا ليتمكنوا من السير إلى المدرسة». وتعمل هذه البنوك مع المجتمعات المحلية لتتمكن من تلبية هذه الحاجات معاً.

ولقد تعهد ستمائة بنك بإنجاح هذا البرنامج وتحسين تعليم الأطفال في ستمائة مدرسة في كل أقطار المغرب. وإنه ليسبني أن أقول إن الفتىات ستستفدن من هذا التعاون كما يستفيد الفتىان. وللقطاع الخاص مصلحة خاصة في تحسين تعليم الفتىات: فمن خلال تحسين الحصول على الدراسة، يربون عمال الغد ويزيدون عدد العمال. وفي عالم يعتمد على قوة الدماغ، تبرز جلياً العلاقة بين أرباح الشركة وتعليم موظفيها، رجالاً ونساءً على حد سواء.

وتلعب وسائل الإعلام أيضاً دوراً في تعزيز التوعية حول تعليم الفتىات. فكافحة وسائل الإعلام من راديو وتلفزيون وسينما وصحف، تحدد ما هو هام في المجتمع. فسواء كان ذلك من خلال شخصية في مسلسل يومي على التلفزيون أو مذيع لبرنامج نقاش على الراديو، نحتاج جميعاً إلى أن نقول الشيء نفسه لفتىاتنا: أنتن وتعليمكن أمراً يهمنا. وقد عملت وكالة USAID على التشجيع على تعليم الفتىات في غواتيمالا خلال عشر سنوات. أما اليوم، فإن الجمعية الغواتيمالية لتعليم الفتىات بمفردها تشن حملة إعلامية وطنية للتركيز ليس فحسب على أهمية تعليم الفتىات بل أيضاً على إشراك المسؤولين الرسميين الحكوميين ورؤساء المؤسسات التجارية والمجتمع المحلي ككل.

لقد تم إحراز تقدم. ففي البلدان النامية، ارتفعت نسبة إلتحاق الفتيات بالدراسة الإبتدائية بنسبة ٥٠ بالمئة منذ ١٩٦٠. وفي أفرع البلدان، تضاعفت هذه النسبة أكثر من مرتين خلال المدة نفسها. إلا أنه لا يزال هناك ٦٠ بالمئة من الفتيات خارج المدرسة عوضاً عن داخلها. ويبدو جلياً أنه يجب أن نحرز تقدماً أفضل ليس فحسب لتحسين كمية التعليم بل أيضاً نوعيته إذ لا يستفيد أحد من جلوس الفتيات أو حتى الفتى في الصحف المكتظة أو حيث يكون التعليم الذي يتلقوه ليس له صلة بحياتهم اليومية. فالغرض من التعليم وتعليم الفتيات خصوصاً هو السماح للنساء بتوسيع دور أكثر فعاليةً في المجتمع وإعطائهن مصلحة أكبر في مستقبلهن.

لقد قال السيد ب. ف. سكينر يوماً أن «العلم هو ما يبقى عندما ينسى المرء ما تعلمه». وأنا أعتقد أنني أعلم ما كان يعني. فالرغم من أن القراءة على القراءة والكتابة وتعلم مبادئ الحساب قيمة إلا أن هبة العلم الحقيقية هي أنها توسيع أفكارنا وتعطينا فكرة عن العالم الذي نحيا فيه وكافة الفرص فيه. فعندما كنت سفيراً أميركياً لدى تنزانيا، التقى بالعديد من الأميركيين الذين آتوا لسلق جبل كيلمنجارو أو لمشاهدة الحياة البرية التي تطوف سريانغيتي. ولم يتسلق معظم التنزانيين قط جبل «كيلي» وكانوا يقولون لي إن السواح والدلائل فقط تمكنوا من تسلق أعلى قمة في إفريقيا. وكانوا يقولون: «لا نستطيع نحن الفتيات التنزانيات أن نقوم بأي شيء». ثم في يوم من الأيام، قام متطوع من سلك السلام كان يدرس في مدرسة فتيات في أسفل الجبل، بتحدي تلميذاته بتسلق كيليمنجارو. فسرفت الفتيات منه في بادئ الأمر لكنه وبعض أفراد وكالة USAID تمكنوا من العثور على بعض الجاكيتات والأحذية للفتيات وبدأوا بتعليم الفتيات حول الجبل وثروته الحيوانية والنباتية. فاهتمت الفتيات بالموضوع وبدأن التدريب على التسلق. وفي اليوم المحدد لذلك، بدأت تلك الفتيات برحلتهن وهن ترددن الجوارب على يديهن وحملن الكرنب والموز لأكلها على الطريق. وأعلم أنكم لن تتفاجؤ بالحقيقة بأنهن بلغن القمة وسط دموع غزيرة وضحكات عالية. لقد تخطت هذه الفتيات عوائق كثيرة وقامت بما لم يقم به قبلهن إلا قليل من الناس في العالم. وستتحققن بذكريات هذه الرحلة طوال حياتهن وستتحثهن على التفوق في مجالات أخرى.

بصفتنا مسؤولين في التعليم ومحترفين في التنمية، يجب أن يكون هدفنا ليس فحسب منح الفتيات القدرة على القراءة عن عالم جديد بل أيضاً القدرة على رؤية عالمهن الخاص من منظار جديد.

المشاركون

Emmanuel Acquaye
Ghana Education Service
Ghana
(w) 233-21-663045

Stanislas Adotevi
UNICEF
Burkina Faso
adodia@usa.net
(w) 226-361370 (f) 226-360087

Erinna Adotevi-Dia
The World Bank
USA
eadotevi@worldbank.org
(w) 1-202-473-6636

Zahid Afridi
Academy for Educational Development
Pakistan
(w) 92-21-584-8296
(f) 92-21-584-8296
afredi_equip@yahoo.com

Francine Agueh
Academy for Educational Development
Benin
(w) 1-202-884-8163
(f) 1-202-884-8408
fagueh@aed.org

Michele Akpo
USAID, Benin
Benin
(w) 229-300500
(f) 229-301260
makpo@usaid.gov

Zeinab Alaoui
Ministry of National Education
Morocco
(w) 212-7-772048
(f) 212-7-779029

Ibrahima Ba
Plan International
Guinea
(w) 224-453-543
(f) 224-453-542
iba@mirinet.net.gn

Dyuti Baral
World Education
Nepal
(w) 977-1-422385
(f) 977-1-415303
gwe@mos.com.np

Roque Benavides
CONFIEP
Peru
(w) 51-1-440-6981
(f) 51-1-221-7225
roqueben@Buenaventura.com

Jane Benbow
CARE
USA
(w) 1-404-681-2552
(f) 1-404-589-2632
benbow@care.org

Cecilia Bergés
Ministry of Education and Culture
Dominican Republic
(w) 809-688-9700, x222
(f) 809-689-8688
docente@see.cov.do

Vanya Berrouet
FONHEP
Haiti
(w) 509-223-9574
(f) 509-223-9903
vanyab@fonhep.org

Mauricio Bertrand
Inter-American Development Bank
USA
mauriciob@iadb.org
(w) 1-202-623-2156
(f) 1-202-623-1463

Katherine Blakeslee
USAID, Office of Women in
Development, Global Bureau
USA
kblakeslee@usaid.gov
(w) 1-202-712-0570
(f) 1-202-216-3173

Kristin Brady
Academy for Educational Development
USA
(w) 1-202-884-8976
(f) 1-202-884-8430
kbrady@aed.org

Lorie Brush
American Institutes for Research
USA
(w) 1-202-298-2974
(f) 1-703-516-6779
lbrush@air.org

Shirley Burchfield
World Education
USA
(w) 1-617-482-9485
(f) 1-617-482-0617
Shirley_Burchfield@jsi.com

Neera Burra
UNDP
India
(w) 91-11-4628877
(f) 91-11-4627612
neera.burra@undp.org

Blanca Liliam Cabañas
Ministry of Education
Honduras
(w) 504-237-1612
(f) 504-237-4912
oei.teg@sdnhon.org.hn

Mercedes Castillo
USAID, El Salvador
El Salvador
(w) 503-298-1666
(f) 503-298-5747
mecastillo@usaid.gov

Paz Castillo-Ruiz
Inter-American Development Bank
USA
(w) 1-202-623-3533
(f) 1-202-623-1463
pazcr@iadb.org

Bob Chase
World Learning
USA
(w) 1-202-408-5420
(f) 1-202-408-5397
bob.chase@worldlearning.org

Nada Chaya
Population Action International
USA
(w) 1-202-557-3409
(f) 1-202-728-4177
nchaya@popact.org

Ray Chesterfield
Juárez & Associates
USA
(w) 1-202-331-7825
(f) 1-202-331-7830
rchesterfield@juarezassociates.com

Lawrence Chickering
Educate Girls Globally
USA
(w) 1-415-561-2260
(f) 1-415-561-6101
alc@iceg.org

Naima Chikhaoui
National Institute for Sciences of
Anthropology and Patrimony
Morocco
(w) 212-7-773185
(f) 212-7-773185
ebourach@iav.refer.ma

Barbara Chilangwa
Ministry of Education
Zambia
(w) 260-1-25129
(f) 260-1-250627
barbara@zamnet.zm

Daphne Chimuka
FAWE
Zambia
(w) 260-1-220752
(f) 260-1-229693
fawezam@zamnet.zm

Carmela Chung
Red Nacional de Promoción de la Mujer
Peru
(w) 511-261-7741
(f) 511-261-7741
santisac@qenqo.rcp.net.pe

Susie Clay
USAID, Office of Women in
Development, Global Bureau
USA
(w) 1-202-712-0954
(f) 1-202-216-3173
sclay@usaid.gov

Vicky Colbert
Volvamos a la Gente
Colombia
(w) 571-245-2712
(f) 571-245-2041
volvamos@express.net.co

Patrick Collins
U.S. Peace Corps
USA
(w) 1-202-692-2614
pcollins@peacecorps.gov

Shanti Conly
USAID, Center for Population, Health and
Nutrition, Global Bureau
USA
(w) 1-202-712-0892
(f) 1-202-216-3404
sconly@usaid.gov

Augusto Cornejo
Ministry of Education
El Salvador
(w) 503-281-0275
(f) 503-221-4427

Kadiatou Coulibaly
Academy for Educational Development
Mali
(w) 223-28-1557
(f) 227-28-2291
worldedu@malinet.ml

Phyllis Craun-Selka
PACT
USA
(w) 1-202-466-5666
(f) 1-202-466-5669
pcraunselka@pacthq.org

Cecelia Crespo
Education Development Center
Bolivia
(w) 591-2-371832
(f) 591-2-317911
edcbol@caoba.entelnet.bo

Jean Davison
American University
USA
(w) 1-703-538-4786
(f) 1-703-533-1788
jdavison@erols.com

Elvira de la Paz
CIPAF
Dominican Republic
c/o cipaf@aacr.net

Elisa de Santis
The World Bank Institute
USA
(w) 1-202-458-2381

Rose Debbas
Rene Moawad Foundation
Lebanon
(w) 96-1-613367
debbas@erols.com

Mamadou Maladho Diallo
Rural Development Community
Guinea
(w) 224-46-30-26
plangwe@mirinet.net.gn

Sasha Drobnick
American Association of University
Women
USA
(w) 1-202-728-7608
(f) 1-202-463-7169
DROBNICA@aauw.org

Wende DuFlon
USAID, Guatemala
Guatemala
502-332-0202
502-331-1472
wduflon@usaid.gov

Hoda el-Saady
National Council on Childhood &
Motherhood
Egypt
(w) 20-2-524-0277
(f) 20-2-524-0638
c/o mward-brent@usaid.gov

Marcia Ellis
Academy for Educational Development
USA
(w) 1-202-884-8252
(f) 1-202-884-8408
mellis@aed.org

John Engels
Academy for Educational Development
USA
(w) 1-202-884-8276
(f) 1-202-884-8408
jengels@aed.org

Sonia Estrella
CONAMU
Ecuador
(w) 593-2-263-097
(f) 593-2-259-763
conamu@uiosatnet.net

Hyacinth Evans
University of the West Indies
Jamaica
(w) 876-927-2431
(f) 876-927-2502
hevans@kasnet.com

Kristi Fair
Macro International
USA
(w) 1-301-572-0951
kfair@macroint.com

Marina Fanning
Management Systems International
USA
(w) 1-202-484-7170
(f) 1-202-488-0754
mfanning@msi-inc.com

Sharon Franz
Academy for Educational Development
USA
(w) 1-202-884-8259
(f) 1-202-884-8400
sfranz@aed.org

Karen Frederickson
U.S. House of Representatives
USA
(w) 1-202-225-2611
(f) 1-202-226-0917
karen.frederickson@mail.house.gov

Michelle Fryer
Inter-American Development Bank
USA
(w) 1-202-623-2672
(f) 1-202-623-3173
michellef@iadb.org

Anne Gahongayire
FAWE
Rwanda
(w) 250-82501
(f) 250-82514

Gloria Gamero
Education Development Center
Honduras
(w) 504-883-2710
(f) 504-883-2710

Anne Genereux
Macro International
USA
(w) 1-301-572-0537
(f) 1-301-572-0983
agenereu@macroint.com

Maekelech Gidey
Clark Atlanta University
Ethiopia
Maekelech_g@usa.net

Suzanne Grant Lewis
Harvard University
USA
(w) 1-617-496-4830
(f) 1-617-496-3095
sue_grant_lewis@harvard.edu

Don Graybill
Creative Associates International, Inc.
USA
(w) 1-202-966-5804
(f) 1-202-363-4771
Don@caii-dc.com

Marcia Greenberg
Development Alternatives, Inc.
USA
(w) 1-202-332-2853
marcia_greenberg@dai.com

Paula Gubbins
Academy for Educational Development
USA
(w) 1-202-884-8260
(f) 1-202-884-8408
pgubbins@aed.org

Geeta Rao Gupta
International Center for Research on
Women
USA
(w) 1-202-797-0007
(f) 1-202-797-0020
geeta@icrw.org

Mona Habib
American Institutes for Research
USA
(w) 1-703-527-5546
(w) 1-703-516-6779
mhabib@air-dc.org

Jill Harmsworth
World Education
USA
(w) 1-617-482-9485
jharmsworth@jsi.com

Ash Hartwell
Education Development Center
USA
(w) 1-617-969-7100
ahartwell@edc.org

John Hatch
USAID, Center for Human Capacity
Development, Global Bureau
USA
(w) 1-202-712-0147
(f) 1-202-216-3229
jhatch@usaid.gov

Aziza Helmy
USAID, Egypt
Egypt
(w) 20-2-516-5505, x 397
(f) 20-2-521-8501
ahelmy@usaid.gov

Barbara K. Herz
U.S. Department of Treasury
USA
(f) 1-202-622-0419
Barbara.Herz@do.treas.gov

Susan Hirshberg The World Bank USA 1-202-458-1953 1-202-522-3408 sirshberg@worldbank.org	Souleymane Kante World Education Mali (w) 814-861-5331 skante@hotmail.com
Haiyan Hua Harvard University USA (w) 1-617-495-9478 (f) 1-617-495-0527 hhua@hiid.harvard.edu	Nadya Karim Aga Khan Foundation USA
Karin Hyde Latilewa Consulting Kenya (w) 011-254-2-571197 latilewa@africaonline.co.ke	Ruth Kavuma FAWE Uganda (w) 256-75-766364 (f) 256-41-258725 faweu@infocom.co.ug
Nalin Jena USAID, India India (w) 91-1-419-8000 (f) 91-11-419-8454 njena@usaid.gov	Fanta Mady Keita Ministry of Education Mali (w) 223-222550 (f) 223-232827
Beverly Jones Academy for Educational Development USA (w) 1-202-884-8309 (f) 1-202-884-8408 bjones@aed.org	Mona Khan Aga Khan Foundation USA
Madeleine Macka Kaba FAWE Guinea (w) 224-45-12-93 (f) 224-45-12-24 bfcfafe@leland-gn.org	Suzanne Kindervatter InterAction USA (w) 1-202-667-8227 (f) 1-202-667-8236 skindervatter@interaction.org
Pierre Kamano Ministry of Education Guinea (w) 224-41-3441 (f) 224-41-3441 souare@mirinet.net.gn	Elizabeth King The World Bank USA (w) 1-202-473-3289 (f) 1-202-522-1153 eking@worldbank.org
	Francoise Kirby Management Systems International USA c/o Muirragui@msi-inc.com

Steven Klees
University of Maryland
USA
(w) 1-301-405-2212
(f) 1-301-405-3573
sklees@wam.umd.edu

Sue Klein
U.S. Department of Education
USA
(w) 1-202-219-2038
(f) 1-202-219-1407
sue_klein@ed.gov

Kristin Langlykke
USAID, Peru
Peru
(w) 51-1-433-3200
(f) 51-1-433-7034
klanglykke@usaid.gov

Alicia Langrand
Fundación Eduquemos
Nicaragua
(w) 505-268-0601
(f) 505-268-0601
eduquemo@ibw.com.ni

Cecilia Lazarte
Ministry of Education
Bolivia
(w) 591-2-443879
(f) 591-2-443973
curiosle@kollanet.bo

María Angela Leal
World Learning
Guatemala
(w) 502-334-6117
(f) 502-334-7645
girlsedu@guate.net

Jo Lesser
USAID, Office of Women in
Development, Global Bureau
USA
(w) 1-202-223-4403
(f) 1-202-223-4401
jlesser@devtechsys.com

Jing Lin
University of Maryland
USA
(w) 1-301-405-3568
(f) 1-301-405-3573
jinglin@wam.umd.edu

Eva Lithman
Inter-American Development Bank
USA
(w) 1-202-623-1295
eval@iadb.org

Deborah Llewellyn
Creative Associates International, Inc.
USA
(w) 1-202-966-5804
(f) 1-202-363-4771
deborah@caii-dc.com

Sarah Luche Durso
The Mitchell Group
USA
(w) 1-202-745-1919
(f) 1-202-234-1697
sluche@erols.com

Margaret A. Lycette
Consultant
USA
(w) 1-202-333-0399
mlycette@erols.com

Reitumetse Mabokela
Michigan State University
USA
(w) 1-517-353-6676
(f) 1-517-353-6393
mabokela@msu.edu

Carmen Madrinan
Catholic Relief Services
India
(w) 91-11-4198000
(f) 91-11-6868594
cmadrinan@catholicreliefservicesindia

Mary Maguire
Academy for Educational Development
USA
(w) 1-202-884-8631
(f) 1-202-884-8430
mmaguire@aed.org

Martin McLaughlin
USAID, Center for Human Capacity
Development, Global Bureau
USA
(w) 1-202-712-0236
(f) 1-202-216-3229
mmclaughlin@usaid.gov

Bayardo Mejía
Ministry of Education
Guatemala
(w) 502-360-0884
(f) 502-360-0884
bmejia@mineduc.gob.gt

Lyn Messner
U.S. Peace Corps
USA
(w) 1-202-692-2654
lmessner@peacecorps.gov

Frank Method
UNESCO
USA
(w) 1-202-454-2182
(f) 1-202-331-9121
unesco1@cais.com

Lloyd Mitchell
The Mitchell Group
USA
(w) 1-202-745-1919
(f) 1-202-234-1697
lloydmm@erols.com

Penina Mlama
FAWE
Kenya
(w) 254-2-226590
(f) 254-2-210709
pmlama@fawe.org

Bettina Moll
The World Bank
USA
(w) 1-202-333-0837
(f) 1-202-473-4064
bmoll@worldbank.org

Susan Morawetz
USAID, Office of Regional Sustainable
Development, Latin America and the
Caribbean Bureau
USA
(w) 1-202-712-0637
(f) 1-202-216-3002
smorawetz@usaid.gov

Talaat Moreau
USAID, Office of Sustainable
Development, Africa Bureau
USA
(w) 1-202-298-2954
tmoreau@air.org

Eileen Muirragui
Management Systems International
USA
(w) 1-202-484-7170
(f) 1-202-488-0754
emuirragui@msi-inc.com

Kevin Mullally
USAID, Ethiopia
Ethiopia
(w) 251-1-510-088
(f) 251-1-510-043
kmullally@usaid.gov

Joshua Muskin
World Learning
USA
(w) 1-202-408-5420
(f) 1-202-408-5397
joshua.muskin@worldlearning.org

Elizabeth Mwinkaar
Ghana Education Service
Ghana
(w) 233-756-22928

Kitenge N'Gambwa U.S. Peace Corps USA (w) 1-202-692-2659 kngambwa@peacecorps.gov	Chloe O'Gara Academy for Educational Development USA (w) 1-202-884-8249 (f) 1-202-884-8405 cogara@aed.org
Ange N'Koue Ministry of Education and Scientific Research Benin (w) 229-821224 (f) 229-821224 mapko@usaid.gov	Kish Ato Odum Ministry of Education Ghana (w) 233-21-661454
Ana Martha Najarro Ministry of Education El Salvador c/o ypleitez@usaid.gov	Julie Owen-Rea USAID, Office of Sustainable Development, Africa Bureau USA (w) 1-202-712-0638 (f) 1-202-216-3373 juowen-rea@usaid.gov
Margaret Neuse USAID, Center for Population, Health, and Nutrition, Global Bureau USA (w) 1-202-712-0540 (f) 1-202-216-3404 mneuse@usaid.gov	Peggy Parlato Academy for Educational Development USA (w) 1-202-884-8780 (f) 1-202-884-8701 mparlato@aed.org
Kent Noel USAID, Zambia Zambia (w) 260-1-254-303 knoel@usaid.gov	Earnest Pemba CRECCOM Malawi (w) 265-525-291 (f) 265-525-291 creccom@malawi.net
Maureen Norton USAID, Center for Population, Health, and Nutrition, Global Bureau USA (w) 1-202-712-1334 (f) 1-202-216-3404 mnorton@usaid.gov	Mary Joy Pigozzi UNICEF USA (w) 1-212-824-6618 (f) 1-212-824-6481 mjpigozzi@unicef.org
Gabriela Núñez Juárez & Associates Guatemala (w) 502-368-2864 (f) 502-368-2864 gnunez@intelnet.net.gt	Diane Prouty American Institutes for Research USA (w) 1-703-527-5546 (f) 1-703-477-0954 dprouty@air.org

Bob Prouty The World Bank USA (w) 1-202-477-1234 rprouty@worldbank.org	Ana María Robles CARE Peru (w) 511-433-4781 (f) 511-433-0492 roblesa@carepe.org.pe
Anna Quandt Consultant USA (w) 1-202-966-0302 lenni55@aol.com	Rita Roesch de Leiva Association of Girls Education of Development Guatemala (w) 502-368-1959 (f) 502-368-1959 vidap@intelnet.net.gt
Tika Ram Subedy World Education Nepal (w) 977-1-422385 (f) 977-1-415303 gwe@mos.com.np	Mary Rojas Development Alternatives, Inc. USA (w) 1-202-332-2853 mary_rojas@dai.com
Deepa Ramesh Save the Children USA (w) 1-202-261-4664 DRamesh@dc.savechildren.org	Heidi Ross Colgate University USA (w) 1-315-228-7660 (f) 1-315-228-7857 hross@mail.colgate.edu
Khadija Ramram Save the Children Morocco (w) 212-7-63-13-13 (f) 212-7-63-28-45 kramram@meg.org.ma	Fernando Rubio Juárez & Associates Guatemala (w) 502-331-4085 (f) 502-253-3033 digebi@infovia.com.gt
Christina Rawley Development Alternatives, Inc. USA (w) 1-202-841-8288 crawley@usaid.gov	Andrea Rugh Consultant USA (w) 1-301-929-5141 (f) 1-301-929-5141 abrugh@aol.com
May Rihani Academy for Educational Development USA (w) 1-202-884-8292 (f) 1-202-884-8408 mrihani@aed.org	Kathy Rulon CEDPA USA (w) 1-202-667-1142 (f) 1-202-332-4496 krulon@cedpa.org
Janet Robb Creative Associates International, Inc. USA (w) 1-202-966-5804 janet@caii-dc.com	

Marcy Rwendaire
Ministry of Education
Uganda
(w) 256-41-233651
(f) 256-41-233417

David Sadker
American University
USA
(w) 1-202-885-3728
dsadker@american.edu

Muneera Salem-Murdock
USAID, Office of Development
Partners, Policy and Program
Coordination Bureau
USA
(w) 1-202-712-0570
(f) 1-202-216-3173
Msalem-murdock@usaid.gov

Oumou Ba Sangare
National Assembly
Mali
(w) 223-22 36 02
(f) 223-223933
kkonfe@usaid.gov

Ken Schofield
USAID, Office of the Assistant
Administrator for Policy and Program
Coordination, Policy and Program
Coordination Bureau
USA
(w) 1-202-712-1190
(f) 1-202-216-3173
kschofield@usaid.gov

Jane Schubert
American Institutes for Research
USA
(w) 1-703-527-5546
(f) 1-703-527-4661
jschubert@air.org

Barbara Seligman
The Futures Group International
USA
b.seligman@tfgi.com

Chij Shresthe
World Education
USA
(w) 1-617-482-9485
(f) 1-617-482-0617

Don Sillers
USAID, Office of Policy Development
and Coordination, Policy and Program
Coordination Bureau
USA
(w) 1-202-712-5151
(f) 1-202-712-0077
dsillers@usaid.gov

Jennifer Smith Nazaire
Catholic Relief Services
USA
(w) 1-410-625-2220
(f) 1-410-234-3189
jnazaire@catholicrelief.org

Claire Spence
USAID, Jamaica
Jamaica
cspence@usaid.gov

Brian Spicer
Academy for Educational Development
USA
(w) 1-202-884-8248
(f) 1-202-884-8408
bspicer@aed.org

Jennifer Spratt
Research Triangle Institute
Guinea
spratt@rti.org

Barbara St. Amand
National Assoc. of Partners in Education
USA

Margaret Sutton
Indiana University
USA
(w) 1-812-856-8368
(f) 1-812-856-8394
msutton@indiana.edu

Tania Suxo
Education Development Center
Bolivia
(w) 591-2-392234
(f) 591-2-317911
edcbo@caoba.entelnet.bo

Katherine Taylor
Inter-American Development Bank
USA
katherine_taylor2@worldnet.att.net

Mercy Tembon
The World Bank
USA
(w) 1-202-473-5524
mtembon@worldbank.org

Elizabeth Thomas
Academy for Educational Development
USA
(w) 1-202-884-8783
(f) 1-202-884-8701
elthomas@aed.org

Karen Tietjen
Academy for Educational Development
USA
(w) 1-202-884-8362
(f) 1-202-884-8408
ktietjen@aed.org

Christophe Tocco
USAID, Morocco
Morocco
ctocco@usaid.gov

Cecilia Torres-Llosa
Instituto Apoyo
Peru
(w) 51-1-444-6261
(f) 51-1-446-5369
ct@iapoyo.org.pe

Makeda Tsegaye
USAID, Ethiopia
Ethiopia
(w) 251-1-510-088
(f) 251-1-510-043
mtsegaye@usaid.gov

Emily Vargas-Barón
USAID, Center for Human Capacity
Development, Global Bureau
USA
(w) 1-202-712-0236
(f) 1-202-216-3229
evargas-baron@usaid.gov

Rachel Venezian
DevTech Systems, Inc.
USA
(w) 1-202-223-4404
(f) 1-202-223-4401
rvezelian@devtechsys.com

Frank Wagner
U.S. Peace Corps
USA
(w) 1-202-692-2604
fwagner@peacecorps.gov

Michelle Ward-Brent
USAID, Egypt
Egypt
(w) 20-2-516-5505,
(f) 20-2-516-4695
mward-brent@usaid.gov

Elizabeth Warfield
Consultant
USA
(w) 1-301-283-4458
(f) 1-301-283-0396
jaharding@aol.com

Michel Welmond
Research Triangle Institute
USA
mwelmond@rti.org

Christopher Wheeler
Michigan State University
USA
(w) 1-517-353-0750
(f) 1-517-353-6393
cwheeler@msu.edu

Howard Williams
Academy for Educational Development
USA
(w) 1-813-974-0046
(f) 1-202-884-8408
hwilliam@aed.org

Fred Wood
Save the Children
USA
(w) 1-203-221-4125
(f) 1-203-222-9176
fwood@savechildren.org

Najat Yamouri
Management Systems International
Morocco
(w) 212-767-57-41
(f) 212-767-57-32
najyamouri@fusion.net.ma

Kit Yasin
Educational Development Center
USA
(w) 1-202-466-0540
(f) 1-202-223-4059
kit@edc.org

Andrea Yates
USAID, Mali
Mali
(w) 223-22-36-02
(f) 223-22-36-02
ayates@usaid.gov

Almaz Woldeyes Yimaer
Ethiopian Women Lawyers Association
Ethiopia
(w) 251-1-531165
(f) 251-1-531818
cwla@telecom.net.et

Malak Zaalouk
UNICEF
Egypt
(w) 20-2-526-5083
(f) 20-2-526-4218
mzaalouk@unicef.org

مفتاح رموز رسوم الغلاف

ДЕВУШКИ	الروسية
puellae	اللاتينية
lányok	المجرية
larkian	الهنديّة/الأردوية
ragazze	الإيطالية
các cô gái	الفيتنامية
piker	النرويجية
tüdrukud	الأستونية
flickor	السويدية
niñas	الإسبانية
girls	الإنجليزية
devojke	الصربيّة-الكرواتية
wasichana	السواحلية
دختران	الفارسية
djiguen	الولوفية
filles	الفرنسية
dievčatá	السلوفاكية
babae	التاغالوغية
wendia	الدنديّة
vi-gnonsile	الغونية
女仔	الصينية
gnonnuvile	الفونية
mädchen	الألمانية
γυαίσσκες	اليونانية
mergaites	اللتّوانية
puteri	الإندونيسية
gnonnuvio	الميناوية
بنات	العربية
anwon-omon-obinri	اليوروبيّة
meitenes	اللاتفيّة
knabino	الاسبرانتو
କୁଣ୍ଡଳୀ	التايلاندية
meninas	البرتغالية
sipas-kuna	الكويشوا
meisjes	الهولندية

puteri gr
بنات puellae lányok
elles dievčatá babae wen
won-omon-obinri meitenes flickor n
gazze các cô gái piker tüdrukud flickor n
gnonsile gnonnuvile mädchen γαιοκες merga
knabino گنوبنی meninas sipas-kuna meisjes девушки р
niñas girls devojke wasichana دختراں djiguен filles dievčata
mergaites 女孩 puteri gnonnuvio anwon-omon-obinri n
девушки puellae lányok larkian ragazze các cô gái piker tü
filles dievčatá babae wendia vi-gnonsile gnonnuvile mädch
non-obinri meitenes knabino گنوبنی meninas girls devojke wasichana د
ái piker tüdrukud flickor niñas girls devojke wasichana د
ile mädchen γαιοκес mergaites 女孩 puteri gnonnuvio an
inas sipas-kuna meisjes девушки puellae lányok ,
wasichana دختراں djiguен filles dievčatá
i gnonnuvio anwon-omon-ohi
arkian ragazze các cô gá:
dia vi-gnonsile
ino گنوبنی

Academy for Educational Development
1825 Connecticut Avenue, NW
Washington, DC 20009-5721 USA

إعداد مشروع SAGE. أكاديمية الإنماء التربوي.

التمويل بموجب عمل WIDTech

مع شركة الخيارات البديلة للإنماء

عقد الوكالة الأمريكية للإنماء الدولي رقم 00-6006-Q-0100-FAO

